

بَاب ذِكْرِ الْمُعْتَزِلَةِ

مِنْ

كِتَابِ الْمُنِيَةِ وَالْأَمَلِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ

لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمُرْتَضَى

أَعْتَنَى بِتَصْحِيحِهِ الْعَبْدُ الْحَقِيرُ

تَوْمَارُ نَزَلْد

لُبَّتْ بِمَطْبَعَةِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ النَّظَامِيَةِ بِمَجِدِ رَأْبَادِ الدَّكْنِ

عَمَّرَهَا اللَّهُ إِلَى أَقْصَى الزَّمَنِ

سَنَةِ (١٣١٦) هِجْرِيَّةً

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾

﴿ بَابُ ذِكْرِ الْمُعْتَزِلَةِ وَطَبَقَاتِهِمْ ﴾

اعلم اننا قد ذكرنا في المختصر اسماهم وعلامة تلقيبهم بها وسند مذاهبهم وما اجمعوا عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعداد فرقهم وانتهائها الى ثلاث عشرة \* اما اسماهم فقد قلناهم يسمون \* المعتزلة \* لما سياتى وبالعداية \* لقولهم بعدل الله وحكمته و \* الموحدة \* لقولهم لا قد يم مع الله ويمتجون الاعتزال اى افضله بقوله تعالى \* وَاَعْتَزِلُكُمْ \* ونحوها وهو قوله تعالى \* وَاَهْبُرْهُمُ هَجْرًا جَمِيلًا \* وليس الا بالاعتزال عنهم \* واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم \* من اعتزل من الشرسقط في الخير \* واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه حفيان الثوري عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم \* ستفترق \* بمعنى حلى<sup>١</sup> بضع وسبعين فرقة ابرها واتقاهما<sup>٢</sup> الفئة<sup>٣</sup> المعتزلة \* وهو تمام<sup>٤</sup> الخبر ثم قال سفيان لاص ايه تسموا بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا (b) M. add. وما يدعون (c) P. om.

(d) G. ابى (in marg. ابن). L. ابى (e) Haec inde a قوله in M. om.

(f) L. عن (g) G. om; M. الفرقة (h) B. om.

اعتزائم الظلمة فقالوا سبقك بها عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك  
 يروي واحدة ناجية ❀ مسألة ❀ وكان السبب في انهم سموا بذلك  
 اي معتزلة ما ذكر ان واصلا وعمرو بن عبيد اعتزلا حلقة الحسن واستقلا بانفسهما  
 ذكره ابن قتيبة في المعارف \* قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على  
 الحسن البصري فتعالى امامه بن لثم ظهر في زمانا جماعة يكفرون اصحاب الكبار  
 والكبيرة عندهم يخرج بها عن الملة وهم وعبيدة الخوارج وجماعة يرجون  
 اصحاب الكبار والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل العمل عندهم ليس من  
 الايمان وكانوا يضر مع الايمان معصية كما لا يرفع مع الكفر طاعة وهم مرجية  
 الامة وكيف تحم انت لنا في ذلك اعتقادا فنفكر الحسن في ذلك فتقبل ان يجيب  
 ذلك قال واصل بن عطاء اننا اتول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر  
 مطلقا بل هو في منزلة بين الميزانين لا مؤمن ولا كافر تم قام واعتزل الى اسطوانة  
 من اسطوانات المسجد يقرر ما يجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن  
 اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة قال الشهرستاني وقرره بان قال  
 الايمان عبارة عن خصال خيرا اذا اجتمعت سمى المرء مؤمنا وهو اسم مدح والفاسق  
 لم يستجمع خصال الخير فلا يستحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا وليس هو بكافر ايضا  
 لان الشهادة وبعض اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لانكارها لكنه اذا خرج  
 من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالدا فيها اذ ليس في الآخرة  
 الا فرقتان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يتعفف عليه العذاب ويكون

- (i) B. L. add. البصري (k) Cureton add. كافر  
 (l) B. M. P. من (n) Cureton علي مذهبهم  
 (o) Haec unde a in B. om. ووجه تقريره انه Cureton  
 (p) Cureton add. مطلق (q) L. يجتمع P. يجتمع  
 (r) B. et Cureton عنه

در كته فوق در كه الكفار و تابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان " موافقاً  
 له في العدل وانكاره الممانى في صفات الله تعالى " ومن ثم قنا وسماوا بذلك  
 \* منذ اعترل واصل و عمرو بن عبيد حنيفة الحسن وقيل لقول " قنادة وكان  
 من اصحاب الحسن " ما يصنع المعتزلة \* فكان تسميتهم " بهذا الاسم روى  
 عن عثمان الطويل قال لقيت قنادة فقال ما حبسك عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبستك عنا  
 قالت نعم حديث رويته انت عن ابي صلى الله عليه وسلم قال ما هو قال رويت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على فرق خيرا وايرها المعتزلة \* وقيل  
 سموا بذلك لر جوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن \*  
 ذلك انه لما خالف واصل اقوال " اهل زمانه في الفاسق واعتر لها كلها ولتصر على  
 المجمع عليه وهو تسميته فاسقا ورجع عمرو بن عبيد الى قوله عدم المناظرة وقعت بينها  
 وبين واصحابه معتزلة لاستزاهم كل الاقوال المحدثثة والمجربة تزعم ان المعتزلة لما خالفوا  
 الاجماع في ذلك سواء معتزلة \* قالت \* لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بما لمجمع عليه في الصدر  
 الاول ورفضوا المحدثات المبتدعة \* \* مسئلة \* واما سند مذهبهم فقد  
 قال ابو اسحاق بن عياش \* وسند مذهبهم اصح اما نيد اهل القبلة ان يتصل الى  
 واصل و عمرو بن عبيد \* قالت \* وبيان ذلك ان الامة سبع ورق كما مر في الخوارج  
 مذهبهم حدث في ايام علي عليه السلام فقد " ظهرت تخطئته اياهم ومناظرته  
 لهم وقاتل من بقي على ذلك الاعتقاد " واما الراضة فحدث مذهبهم بعد مضي  
 الصدر الاول ولم يسمع عن " احد من الصحابة من يذكر ان النص في علي جاني  
 متواتر ولا في اثني عشر " كما زعموا فان زعموا ان عاروا ابا ذر الغفاري

قيل القول (v) M. في التندرو انكار الصفات (v) Curtan (v) اب G (v)

قلت (v) G. (v) B. G. يسميهم (v) Haec mihi a و in G. om (v)

(v) P. om. (d) L. om (v) ف G. om. (b) واصل اقوال G. om. (a)

(v) فان زعموا (f) G. om. اماما (v) G. add. (v)



والمقداد بن الاسود<sup>(١)</sup> كانوا سلفهم لقولهم بامامة علي عليه السلام اكد بهم كون  
هؤلاء لم يظهروا البراهة عن<sup>(٢)</sup> الشيخين ولا السب لهما الا ترى ان عمارا كان عاملا امر  
بن الخطاب في الكوفة وسلمان الفارسي في المدائن وقد امر ان اول من احدث  
هذا القول عبد الله بن سباء ولم يظهر قبله واما المجبرة فقد بينا فيما سبق ان مذهبهم  
انما حدث في يد ولاة معاوية وماوك بن مروان فهو حادث مستند الى من لا ترضى  
طريقته وسياق ماورد عن افاض الصمابة في رده فكيف يستند اليهم واما الحشوية  
فلا سلف لهم وانما تمسكوا بظواهر الاخبار ولا يرجعون الى تحقيق ولا نظر كما قدمنا  
فظهر لك ان هذه المذاهب لا سند لها معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند  
المرآة ان كلها كيف انصل حتى انتهى الى علي عليه السلام و عثمان وابن مسعود  
وأبي بن كعب وغيرهم وكذا كفة اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد  
بن سلمة عن علقمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذا ك اخذوا  
اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة و ابي الزناد وغيرهما وهم اخذوا  
من افاضل من ز الصمابة وكذلك اهل الحديث والفتنة والنجوكيف اخذ بعضهم  
عن بعض وقالوا سند المعتزلة لمذهبهم اوضح من الفلق اذ ينصل الى واصل وعمر و  
اتصالا ظاهرا شاهرا وها اخذوا عن محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم  
عبد الله بن محمد ومحمد هو الذي روي واصل وعائمه حتى تخرجوا واحتكم ومحمد  
اخذ عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وما ينطق عن الهوى وقال الحاكم وبيان اتصاله بواصل وعمر وانه اخذ  
التماضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عيسى  
واواسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقتهم وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الحلياني

وها اخذا (١) G. من (٢) B سلمان الفارسي (٣) M add.

وابو علي اخذ من ابي يعقوب الشحام والشحام اخذ من ابي هذيل وابو الهذيل  
 اخذ من عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذ من واصل وعمر ووهالنا عن  
 عبد الله بن محمد وعبد الله <sup>١</sup> اخذ عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذ  
 عن ابيه علي عليه السلام وعلى عليه السلام اخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم <sup>٢</sup>  
 وما ينطق عن الهوى \* ❁ مسألة ❁ واما ما جمعوا عليه <sup>٣</sup> فقد اجتمعت  
 المنزلة على ان للعالم محمد <sup>٤</sup> قد يما قادراً عانياً حياً لا لمعان ليس بجسم ولا عرض  
 ولا جوهر عيناً واحداً لا يدرك بحاسة عن لا حكماً لا يمل القبيح ولا يريد <sup>٥</sup>  
 كلف <sup>٦</sup> تعريضاً للثواب وممكن من الفعل وازاح العلة ولا بد من الجزاء وعلى وجوب  
 البعثة حيث حسنت ولا بد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد <sup>٧</sup>  
 او احياء مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد  
 صلى الله عليه وآله وسام القرآن معجزة له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن  
 من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين \* وهو ان الفاسق لا يسمى مؤمناً ولا  
 كافراً \* الامن يقول بالارجاء \* فانه يخالف في تفسير الايمان وفي المنزلة  
 فيقول الفاسق يسمى مؤمناً واجمعوا \* ان فعل العبد غير مخلوق به \* واجمعوا \*  
 على توالي الصحابة واختلافوا في عثمان بعد الاحداث \* التي احداثها \* فاكثروهم  
 تولاه \* وتناول له كما مر وكما سيأتي \* واكثرهم على البراءة من معاوية وعمر وبن  
 العاص \* واجمعوا على \* وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد  
 علماءهم مصنفاً عدة كالمصايح <sup>٨</sup> لابن يزيد <sup>٩</sup> وداود <sup>١٠</sup> وغيره وبتام <sup>١١</sup> هذه الجملة تم  
 الكلام على ما جمعوا عليه \*

(يار) *supra lineam* (ورد) (m) G. عنياً (l) G. بن محمد (L. att.)  
 وتام (q) G. لابن برم داود (p) M. حينئذ (o) L. كلفاً (n) M. P.

﴿ واما تعيين طبقاتهم ﴾

فتقول قد رتب القاضي عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى جملها وقد تضمنتها  
 (مسئلة مستقلة) وهي ان طبقاتهم على ما فصله قاضي القضاة من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى حده هي عشر وانما ذكر في كل طبقة المشهورين من  
 رجال زمانهم اتبعنا راحصاً ذوي المعارف منهم في كل حين وربما دخل بعضهم  
 في بعض في الاعصار. الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة وهم على عليه السلام  
 وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كعبد الله  
 بن عمر وابي الدرداء وابي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت \* اما على عليه السلام  
 فقصة الشيخ الذي سأله عند انصرافه من صفين اكان المسير بقضاء الله وقدره  
 الى اخره مصرح باعدل وانكار الجبر \* وذلك انه لما انصرف من صفين قام اليه  
 شيخ فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء وقدر \* فقال عليه السلام  
 والذي فاتى الحبة وبرأ النسمة ما هبطنا وادباً ولا علونا \* تلمة الا بقضاء وقدر  
 فقال الشيخ عند الله احتسب عاني مالي من الاجر شي \* فقال بل ايها الشيخ عظم الله  
 لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شي  
 من حالكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاء والقدر  
 ساقتا وعلما كان مسيرنا فقال على عليه السلام لعالمك تظن قضاء واجبا وقدر  
 حتما ولو كان كذلك ابطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تأتي من الله  
 بلائمة لمذنب ولا محمداً لمحسن ولا كان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسي  
 ولا المسي بمقوية الذنب اولى من المحسن تلك متالة اخوان الشياطين وعبيدة  
 الاوثان وخصماء الرحمن وشهود الزور \* واهل العماة \* عن الصواب في الامورهم

(r) M. عن (s) G. بقضاء الله وقدره (t) L. add. علي (u) G. om.

(v) G. add. والبهتان (w) G. L. المعنى

قد رية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يكلف  
 مجيراً ولا بعث الانبياء عيماً \* ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من  
 النار \* فقال الشيخ وما ذلك القضاة والقدر اللذان سابقا فقال امر الله بذلك و  
 ارادته ثم تلا \* وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا \* فنهض  
 الشيخ مسروراً بما سمع وانشأ يقول \*

انت الامام الذي نرجوا بطاعته \* يوم النشور من الرحمن وضوانا  
 اوضعت من ديننا ما كان ملتبما \* جزاك ربك بالاحسان احسانا

وقول ابي بكر وعبد الله بن مسعود في بعض اجتهاداتهما حيث سئل ابو بكر عن  
 الكلاله وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها فقال كل واحد منهما حين سئل  
 يقول فيها برائي فان كان صوابا فمن الله \* وان كان خطاء فمضى ومن الشيطان \*  
 صهنا القول \* يقصى بذلك \* اي بالتحريم بالعدل وانكار الجبر \* وتعزير عمر بن

ادعي ان سرقة كانت بقضاة الله مصرح بنفي الجبر \* لانه اتى بسارق فقال لم سرقت  
 فقال قضى الله علي فامر به فقطعت يده وضرب امواطاً فليل في ذلك فقال  
 القطع السرقة والجلد لما كذب على الله \* ولما قال محاصر واعثمان حين رموه الله  
 برميك قتال كذبتم اورماني ما اخطاني \* وهذا ايضا يقصى انكاره

الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا ابا عبد الرحمن  
 ان اقواما يزنون ويشربون الخمر ويسرفون ويقنأون النفس وينولون  
 كان في علم الله فلم نجد بداً معه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك  
 في علمه انهم يفعلونها ولم يحاسبهم علم الله على فعلها \* حدثني ابي هرير بن الخطاب انه  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل السماء التي

القول (١) B. M. om; G. عتاقبه (٢) G. L. M. وبني (٣) G.



اظلمتكم والارض التي اقلنتكم فكيف لا تستطيعون الخروج من السماء والارض  
 كذلك لا يستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تحملكم السماء والارض على  
 الذنوب كذلك لا يحمركم علم الله عليها ثم قال ابن هجر اميد بعمل المعصية ثم يقر  
 بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل ويقول ان الله تعالى  
 يفعل الخليفة فيه \* فهذا الخبر مصرح ايضا \* بانكار النول بالجبر واما ابن عباس  
 ففي مناظرته لمجبرة الشام ما يقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب  
 الى قراء المجبرة بالشام اما بعد اثم اثم الناس بالتوى وبكم ضل المتقون وانتم  
 الناس عن المعاصي وبكم ظهر العاصون بالابناء ساف المقاتلين واهوان الظالمين  
 وخزان مساجد الفاسقين وعمار ساف الشياطين هل منكم الا مفتر على الله يحمل  
 اجرامه عليه وينسبها علانية اليه وهل منكم " الامن السيف قلاوته والزور على الله  
 شهادته اعلى هذا تو اليتيم ام عليه قايتم " حضمكم منه الاوفر ونصيبكم منه الاكبر  
 عمدتم الى موالة من لم يدغ لله " مالا الا اخذه ولا مارا الا اهدمه ولا مالا ليتيم  
 الاسر او اخانه فلو حبتتم لا خبت " حتى الله اعنتهم حتى لا يتخذتم اهل الحق حتى ذاروا ولوا  
 واعنتهم اهل الباطل حتى هزوا وكثروا فابىوا الى الله وتوبوا تاب الله " هل من  
 تاب وقبل " من اتاب وعن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي  
 اذ جاء رجل فقال يا ابن العباس انها ههنا قوما " بزعمون انهم اتوا من قبل الله وان  
 الله اجبرهم على المعاصي فقال لو اعلم ان منهم ههنا اخذ القبضت على حلقه فعصرته  
 حتى تذهب روحه منه لاتقولوا جبر الله على المعاصي ولا تدعوا والم يعلم الله ما للعباد  
 عاملوه فتيهاوه وعن انس " ما هلكت امة قط حتى يكون الجبر قولهم  
 وعن ابي بن كعب الشهيد من سعد بعمله والشقي من شقى بعمله وعن الحسن

(a) G. L. تُقَلِّكُمْ	(b) G. L. فيكم	(c) L. تعاليتم
(d) L. لاحد	(e) M. الأخت	(f) L. فان الله يشوب
(g) L. يقبل	(h) L. ههنا قوما	(i) P. adl. قال

ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم ينكحون  
 امهاتهم واخواتهم وبناتهم فاذا قيل لم تفعلون ذلك قائلوا قضاء الله  
 وقد ربه فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امتي يقولون مثل ذلك  
 قال اوانك مجوس امتي وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سبعمائة فقال  
 هو تنزيهه من كل شرك وكان يقول في بعض توجهاته في الصلوة والشراب اليك  
 ❖ الطبقة الثانية ❖ الحسنان عليهما السلام فقد اشتهر من قول بالتوحيد والعدل  
 ❖ قات ❖ ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال  
 فيه من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله  
 لا يطاع استكراهه ولا يعضى اغلبية لانه المليك للممالك والقادر على ما اقدرهم عليه  
 فان عملوا بالطاعة لم يجعل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فلو شاء حال  
 بينهم وبين ما فعلوا فاذا لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجبر الله  
 الخلق على الطاعات لاسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاسقط عنهم  
 العقاب ولو اهلهم<sup>(ك)</sup> لكان عجزا في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبتها  
 عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنفعة عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له الخيبة عليهم  
 ثم كلامه عليه السلام وهو على ذهني من بعض<sup>(م)</sup> التواريخ المصحح سندها  
 ولم اظفر به حال التأليف ولا ذكرته بعينه<sup>(ن)</sup> فيبحث عنه ومن كلام الحسين بن  
 علي عليه السلام<sup>(ل)</sup> وعلى بن الحسين  
 ومحمد بن علي فكما تنهم<sup>(ن)</sup> في الزبد مشهورة ❖ اما الحسنان فقد مر طرف  
 من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية<sup>(و)</sup> فقد مر ان واصلا اخذ علم الكلام  
 عنه وصار كالاصل<sup>(و)</sup> اسنده وله منزلة عظيمة في الفضل راجع اليه قال الحاكم وكان

(l) P. add. قوم (k) P. امهاتهم (l) B. M. add. منه

(m) B. M. add. كتب (n) P. om. (o) بياض في الأيم

(p) L. N. كلاماتهم (q) G. على (r) Heest in M لك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له وله  
 ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولدناه محمداً وكناه ابا القاسم وكلامه في علم  
 الكلام اوسع من كلام الحسين وان كانا افضل منه لمكانهما من رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وامامتهما وسئل ابو هاشم عن محمد بن علي عن مبالغ علمه فقال اذا  
 اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن شبة  
 ما رأيت في غلمان ابن الحنفية اكل من عمرو بن عبيد فقيل له متى اختلف عمرو بن  
 عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرو واطلام واصل وواصل غلام محمد ومقامات بقية اهل  
 البيت في العدل كثيرة \* كقيام علي بن الحسين مع زياد وغيره \* فانه لما وصل الى زياد \*  
 \* ومن هذه الطبقة من التابعين \* سعيد بن المحيب فانه ذكره جماعة  
 من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس اليابي  
 وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختص اليه وجلائف  
 فقال احدها عند الخاصة لهذا اخذنا فقال طاووس كذبت فتال الرجل اليس الله تعالى  
 يقول وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ مَخْتَلِفِينَ أَلَا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ فَقَالَ طاووس  
 انما خلقهم للرحمة والجماعة \* ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام  
 كابي الاسود والذولي وغيره واصحاب عبد الله \* بن سعود وهم علقمة والاسود  
 وشريح وغيرهم وفيهم \* كثرة \* وقد ذكرت اكاليمهم المتعلقة بالعدل في كتب  
 التاريخ \* الطبقة الثالثة \* منقسمة فمن العنزة الطاهرة \* الحسن بن الحسن وابنه عبد الله  
 بن الحسن واولادهم \* النفس الزكية وغيره \* ومن اولاد علي عليه السلام \* ابو هاشم  
 عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ  
 عنه وعن ابيه \* وكذلك اخوه الحسن بن محمد استاذ غيلان ويميل الى الارجاء  
 ولهذا اقلت به الغيلانية من المعتزلة \* ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

دعهم. (u) L. عبد الله (t) Desuni in B. G. L. بياض في الأم (s)

وغيرهم (v) M. P.

بن عباس بن ابي الخطاب بمشيه ابوه الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية<sup>7</sup> وانهاز يد  
 بن علي حيث قال<sup>10</sup> \*حين سألته ابو الخطاب عايناه اليه ايرا<sup>8</sup> من القدرية \*  
 الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجية الذين اطمعوا الفساق<sup>9</sup> في عفو الله فهذا  
 آخر الخبر ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضل في فنون العلم  
 مشهور<sup>11</sup> وقد روى عنه انه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قائل الحمد لله  
 الذي عافانا مما اجلي به فقال ابن سيرين لا تقواوا هكذا واكن نواوا الحمد لله  
 الذي عافانا مما سوت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارقي وقبره<sup>12</sup> وروى  
 ان رجلا قال هذه ان فلانا كما شاء الله فقال له فان الله لا يشاء الا خيرا ومنهم  
 الحسن بن ابي الحسن البصري وهو رابو سعيد وكان ابوه من ميسان<sup>13</sup> ولد في المدينة  
 لستين بقينا من خلافة عمر ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكانت امه مولاة  
 لام حلة وكانت ربانها في حاجة لام<sup>14</sup> حلة وام حلة تاخذ الحسن فتسكته  
 بشديها وتقول ان الحكمة التي رزقك كانت من ذلك وروي ان ام سامة رضي الله  
 عنها اخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم فقعه  
 في الدين قال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة  
 وروى الحسن ان امير المؤمنين لما بلغه قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع  
 يده وقال اللهم لم ارض ولم امل وهو سيد التابعين وعمله في الفضل والعالم ودهاء  
 الناس الى الدين مشهور<sup>15</sup> وروى داود بن ابي هند قال سمعت الحسن  
 يقول كل شيء بقضاء الله وقدره الا المعاصي ورسالاته الى عبد الملك \*  
 مشهورة وذاك ان الحجاج كتب الى الحسن بلغنا عنك في القدر شي<sup>16</sup>  
 فاكتب الينا<sup>17</sup> فكتب اليه رسالة طويلة ونحن نذكر منها اطرافا<sup>18</sup> منها قوله

الرافضة M. 10 ورحمت قال M. 10

ام G. 10 نيسابور G. 10 مشهورة M. P. 10 الناس L. 10

طرافا G. M. 10 بمالك B. L. M. 10 عبد العزيز M. 10

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبح في قليل من كثير مضوا والتليل من اهل الخي  
 مقبول عنهم وقد ادركنا السلف الذين قاموا الامور الله واستنوا سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبطوا واحدا ولا اخطوا بالارباب تعالي الاما الحق  
 بنفسه ولا يمتجون الا ما يستجيب الله تعالي به على خلقه وقوله الحق وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون ولم يخلقه لهم ليعبدوا ثم حال بينهم وبينه لانه تعالي ليس  
 بظلام للمعبود ولم يكن احد في السلف يذكر ذنبا ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر  
 واحد وانما اجد تنا الكلام فيه لما احدث الناس الكثرة له فلما احدث المحدثون  
 في دينهم ما احدثوه احدثت اعدائهم سكين بكتابه ما يبطون به المحدثات ويجذرون  
 به من الموهبات ومنها لا قوله انهم ايها الامير ما نوله فانما ينهى الله عنه فليس منه  
 لانه لا يرخص ما سئل من العباد لانه تعالي يذل ولا يرضى اعباد الكفرة ولو كان  
 الكفر من قضاة وقدره لرضي عن عمده و... عاده قوله وان كان الامر كما قال  
 الخطيون لما كان مستندم سجد في عمل ولا على متأخر اوم... وقال تعالي جزاء  
 بما عملت بهم ولم يقم جزاء ما كانوا يعملون... ومنها قوله ان اهل الجبل قالوا  
 ان الله يشاء من يشاء ويبدل من يشاء وانواروا الى ما قبل الاية وبعد هذا  
 يتبين لهم ان الله تعالي لا يشاء الا بقدم التمسق والتكسر لقوله تعالي وما يشاء الله  
 انظالمين... اي يحكم بغير لاعف وقيل من زاعوا ان الله توبهم وما يشاء بغير الا  
 الفاسقين... فوات... وسيراني الخلف بين... في جوارب المطب عنوية وهذا  
 الكلام يورهم حوزة... كنول التو... والحا... الامام الصور... حوزة...  
 واعلم ايها الامير ان العالمين كتاب الله رعد له يعراون في امر دينهم بزعيم  
 على الفضاة والذ... لم لا... في امر... الا... والاطب والاخذ

من (b) I.      اخرج (c) T. M.      لم يلعنوا (d) P.  
 لوهم (b) M.      او (d) M.      المكمرة (c) B. G. P.  
 يتقوان (d) L. T.

بالحزم فيه ولا يعملون<sup>(m)</sup> في اكثر دنياهم على القضاء والله ر<sup>(n)</sup> ومنها\* قوله محتجا بقوله تعالى قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها\* فلو كان هو الذي دساها لما خيب نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا<sup>(o)</sup> \*نعم\* وله مع الحاج منا ظرات وكان لا يرد عليه احد كما يرد عليه<sup>(p)</sup> الحسن ولما توفي الحاج وابعه قال قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما اتمته فامت مناسنته ومن الحسن بلص يصلب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره فقال كذبت ايقضى الله عليك ان تسرق وقضى<sup>(q)</sup> عليك ان تصلب وسئل انس عن مسألة فقال سلوا مولانا الحسن فتبيل له اتقول ذلك له فقال سلوا مولانا الحسن فانه سمع ومعناه حفظ ونسيان وصمت عائشة رضى الله عنها كلام الحسن فتالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وروى نحوه عن محمد بن علي وروى ابو عبيدة قال لما فرغ الحاج من خضراء واسط نادى في الناس ان يخرجوا فريد هو اله بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف اهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا ابا الفتى الفاسقين وبا اخيت الاخشين فاما اهل السماء فممتوك واما اهل الارض فيلعنوك ثم قال ان الله اخذ الميثاق على العلماء لبينته للناس ولا يكتبونه فبلغ ذلك الحاج فقال يا اهل الشام يقوم عبيد<sup>(r)</sup> من عبيد اهل البصرة فيتكلم بما تكلم<sup>(s)</sup> ولا يكون عند احدكم تكبير ثم قال على به وامر<sup>(t)</sup> بالطع والسيف فاستجبل والحاجب هلى الباب فلما دنا الحسن حرك شفثيه والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحاجب ههنا فاجلسه قريبا منه وقال ما تقول في على وعثمان قال اتقول قول من هو خير منى عند من هو شر منك قال فرعون لوسى اما بان القرون الاولى قال عليها عند ربى<sup>(u)</sup> قال انت سيد العلماء

(m) G. يعملون

(n) B, M, om.

(o) G. على

(p) G. يقضى

(q) L, P, om.

(r) L. عبيد

(s) M, P يكلم (t) P. اتى (u) B, L, add. في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يا باسعيد ود عابغالية وغلف " بهالحيته فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذي كنت  
 قلت حين دخلت عليه قال قلت يا عدتي ويا صاحبي عند شدتي ويا  
 ولي نعمتي ويا ارحمى واله آياتي ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف  
 عني اذاه ففعل ربي عز وجل وقيل له وهو متوارى قتل الحجاج سعيد بن  
 جبير فقال لعن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق والمغرب اجتمعوا  
 على قتل سعيد لادخلهم الله النار وعنه اربع خصال في معاوية اولم تكن " فيه  
 الا واحدة لكنت وبتة خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغير  
 شورة منهم واستخلافه يزيد وهو سكير تخير بلبس الحرير ويضرب بالطنابير  
 وادعاه وزياداً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر  
 وقتله حجر بن عدي فياله من حبر واصحاب حجر \* فان قلت \* فقد روي  
 ايوب ابي الحسن فكلمته في القدر فكف عن ذلك \* قلت \* قد روي انه خوفه  
 بالسلطان فكف عن الخوض فيه وذلك لا يقتضى مخافة ما قدمنا وقد روي عن  
 حميد قال وددت انه قسم علينا عزم وان الحسن لم يتكلم بانكلم به يعني في القدر وكان  
 الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما ينقضي فيظن به ما ظنوا وكان الحسن  
 اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيمت ثلثمائة  
 من الصحابة منهم سبعون بدرية \* الطبقة الرابعة غيلان بن مسلم المدمشي \* قال  
 ابو القاسم هو غيلان بن مروان قال الحاكم وهو مولد لعثمان بن عفان اخذ المذهب  
 عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لايه واخيه الا في شي من  
 الارجاء وروي ان الحسن كان يزول اذا رأى غيلان في الموسم اترون هذا  
 هو حجة الله على اهل الشام واكن النبي متبول وكان واحداً دهره في العلم  
 والزهد والدعاء الى الله وتوحيد الله وعنده وقتله هشام بن عبد الملك وقتل  
 صاحبه صالحاً وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

كنا يا قال فيه ابصرت يا عمر وما أكدت وانظرت وما أكدت أعلم يا عمر انك ادركت  
 من الاسلام خلقا باليا ورسما عافيا يهابت بين الاموات لا ترى اثر اقتتبع ولا تسمع  
 صوتا فتسنع طفا تمر السنة وظهرت الدعوة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يمشي  
 الجاهل فوسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظراي الامامين  
 انت فانه تعالى يقول ❁ **وَجَعَلْنَاهُمْ آئِمَّةً يَدْعُونَ بِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ إِمَامًا هَدَى**  
**وَمَنْ اتَّبَعَهُ شَرَّ يَكُنْ وَأَمَّا الْآخِرُ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ آئِمَّةً يَدْعُونَ**  
**إِلَى آلِهِ وَبِوَجْهِ السَّيِّئَةِ لَانْتَبِرُونَ وَأَنْ تَجِدُوا أَعْيَابًا تَقُولُ تَعَالَى إِنْ أَرَادَ**  
**لَا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ وَكَانَ الدَّعَاةُ إِلَى النَّارِ هُمْ الدَّعَاةُ إِلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَوَلَّوهُمُ**  
**يَا عَمْرُ حَكِيمًا سَعِيبٌ مَا تَصْنَعُ أَوْ يَصْنَعُ مَا يَعْجَبُ أَوْ يَمْدُبُ عَلَى مَا قَسَى أَوْ يَتَضَيَّ مَا يَعْذِبُ**  
**عَلَيْهِ أَمْ هَلْ وَجَدْتَ رَشِيدًا يَدْعُو إِلَى الْفُسْطَى ثُمَّ يَضِلُّ عَنْهُ أَمْ هَلْ وَجَدْتَ**  
**رَحِيمًا يَكْتَفِي الْعَيْبَ دَفُوقَ الطَّائِفَةِ أَوْ يَمْدُبُهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ أَمْ هَلْ وَجَدْتَ عَدْلًا**  
**يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى الظُّلْمِ وَالتَّنْظَامِ وَهَلْ وَجَدْتَ صَادِقًا يَتَعَمَلُ النَّاسَ عَلَى الْكُذْبِ**  
**أَوْ التَّكْذِيبِ بِمَنْزِلِهِمْ كَفَى بَيَانُ هَذَا بَيَانًا وَإِنِّي هُنَا عَنْهُ عَمِي** ❁ في كلام كثير قد رعا  
 عمر غيلان وقال اعني على ما نالني فقال غيلان راني بيع الحرائن وورد المخالم قولاه  
 فكان يببهم او بنا دى عليها او يقول تعالوا الى مئذ الحوثة تعالوا الى متاع اللامة تعالوا  
 الى متاع من خلف الرسول في امته من سنته وسيرته وكان فيما نادى نايه جوارب  
 خرفانغ ❁ **نابين الرب درهم وقد انكل بعضنا فقال غيلان من مدوني ممن يزعم**  
**ان هزله كانوا ائمة هدى وهذا يتكل** ❁ **واناس يموتون من الجوع فمر به**  
**هشام بن عبد الملك قال اري هذا بعيني وبعبس آياتي والله ان ظفرت به**  
**لا قطع يدي ورجليه فلما ولي هشام خرج غيلان وصاحبه صالح الى**

با لعماعته عا (a) M. P. علي (c) P. add. يمدون (d) A.  
 هذا يتكل (b) M. هذا يتكل (d) M. من (c) E. ثمنها (b) J. add.  
 لان (c) M. هذا يا تكلم (d) J. هذا يا تكلم B. P.



ارمينية فارسل هشام في طلبها فبعثي بهما فحسبهما ايا ما ثم اخرجهما  
 وقطع ايديهما وارجاهما وقال غيلان كيف ترى ما صنع بك  
 ربك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل بي هذا واستسقى صاحبه وقال بعض  
 من حضره لانسقيكم حتى تشربوا من الزقوم فقال غيلان لصالح يزعم " هو لا  
 انهم لا يسقوننا حتى نشرب من الزقوم والعمري لان كانوا سعد قوا ان الذي  
 نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا  
 ان الذي نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من روح الله  
 فاصبر يا صالح ثم مات صالح وصلى عليه غيلان ثم اقبل على الناس وقال فاذلهم الله  
 كم من حق امانوه وكم من باطل قد احيوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه  
 وكم من عزيز في دين الله اذاه فقيل لهشام قطعت يدي غيلان ورجليه  
 واطلقت لسانه انه قد بكى لئلا يلبس على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع  
 لسانه فمات رحمه الله فذكر ابوالمذيل في اسناد له ان امراة في تلك الترية قتل  
 ايها بنحو من اربعين سنة وكانت على مسكة من دينها اتخذت المعبد بيتا لا تعرف  
 الا الى الأوطار " او تقوم لصلاة او ونسوء فانتبهت في ذلك اليوم متبسمة فظن  
 اهلها ان الجنون قد تكامل بها فقالت لقد رأيت عجبا كان ابني اثنان وقال ان الله  
 احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظروا هل ترون قتيلا  
 وسارع اهلها فاذا غيلان يشخط في دمه \* \* \* من هذه الطيبة \* \* \* اصل \* بن عطاء  
 قال المبر دويكني باني حذيفنا ويقب بالقرال وليكن عزالا لكنه يازم الغزالين  
 وكان طويل العنق وكان احدي الاعاجيب وذلك انه كان الثغ في الرأ قبيح اللثة  
 فيها كان يخاض كلامه من الرأ ولا يفطن لذلك لاقتداره وسهولة الفاظه وفيه

(f) L. يسقيكم

(g) نزع

(h) U. L. الافطار

(i) L. لك

(j) M. util. حقيقة

يقول بعض الشعراء باطالته الخطب وتجنبيه الراء

❖ شعر ❖

و يجعل البرة قحماً في تصرفه \* وخالف الراء حتى احتال للشعر  
ولم يطق مطرا والتول<sup>١</sup> يعمله<sup>٢</sup> \* فعاد بالغيث اشفاقا<sup>٣</sup> من المطر  
وقيل انه مولى لضبه<sup>٤</sup> وقيل لبني نخزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ  
وقيل له الغزال كما قيل لخالد الخذاء ولم يكن خذاء وابوسعيد المتبرع  
لانه كان ينزل المقابر وكان واصل يازم ابا عبد الله الغزال صد يقامه ايمرف  
المتعنفات من النساء فيجعل صدقته لمن وكان يعجبه ذلك<sup>٥</sup> قيل ولد<sup>٦</sup> سنة ثمانين  
ذكرة ابو الحسين الخياط وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابنا واصل  
لم يقبض دينار اولادها وفي ذلك قال بعضهم في مراثيه<sup>٧</sup>

❖ شعرا ❖

ولامس دينار اولامس درهما \* ولا عرف الثوب الذي هو قاطعه  
وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزراد باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يكون في امي رجل يقال له واصل بن عطاء يفصل بين الحق  
والباطل وكان واصل يلازم مجلس الحسن ويظنون به الخرس من طول صمته  
فمر ذات يوم بهمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستحبي<sup>٨</sup> واصل فقال هذا الذي  
تعدونه في الخرس ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة  
والدهرية والمرجية وسائر المخالفين والرد عليهم منه قال عمرو اتا هذا وله عنق<sup>٩</sup>  
لا ياتي معها بخير وكان واصل طويل العنق ثم قال عمرو وبعد ذلك واشهد ان  
الغراءة باطلة الا ان ينظر رجل بنور الله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(k) G. (يقول *in marg*) يطق G. (l) M. القوم (m) L. يعجبه

(n) M. اطباما (o) G. لظية (p) L. يجب لذلك (q) P. add. في

(r) G. L. تراثته (s) L. مستحسني (t) L. add. طويل

بالرجمة وتكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صد يقاله ومدحه بشار و ذكر  
خطبته التي التي " منها الراء وكانت على البدية وهي مع ذلك اوسع من خطبة  
خالد بن صفوان وشيب بن شبة فقال بشار

❁ شعرا ❁

تكلف القون والاقوام قد حقلوا \* و حبروا وخطبانا هيك من خطب  
وقال مرتجلا تغلى بداهته \* كرجل القين لما حفت باللهب  
وجانب الراء لم بشعر به احد \* قبل التصفح والاعراق في الطاب  
فلما تبرأ منه هباء فقال

قالى اشايح نتر الا له عنق \* كنتق الدوان ولى وان مثلا  
عنق الزرافة ما بالى وبالكم \* تكفرون رجلا لا كفروا رجلا  
فما به بطول عنقه التقتى بنونين وقانين ذكر النعام شبيه به لطول عنقه

❁ فرع ❁

وسئلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل ايها افضل فقالت بينهما  
كابين السماء والارض فقيل كيف كان علمهما قالت كان واصل اذا جنه الليل  
صف قدميه يصلى ولوح ودواة وموضوعات فاذا مرت به آية فيها حجة على مخالف  
جلس فكتبها ثم عاد في صلواته

❁ فرع ❁

وباغ من باسه<sup>(u)</sup> علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعواته في البلاد قال  
بوا لهديل بئث عبيد الله بن الحارث<sup>(v)</sup> الى المغرب فاجاب به خلق كثير وبعث  
الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ وازم المسجد حتى اسهر

و B. L. add : باسه (u) P. بديةه (v) G. لغى L. الغي (u) G.

الحرث B. G. L. (ط)

تم ناظر جها فتطمعه ورجع الى قول اهل الحق ولما عاد حفص الى البصرة رجع جميع  
الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن  
بن ذكوان الى الكوفة وعثمان الطويل الى ارمينية فقال يا ابا حذيفة ان رأيت ان  
ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فرد تعالى " فقال يا طويل اخرج  
فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب مائة الف واجابه الخاق

❀ فرع ❀

وروي ان واصل داخل المدينة وانزل على ابراهيم بن يحيى فسارح " اليه زيد بن علي  
وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن " واخوته ومحمد بن عثمان وابو عباد  
الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فاجاء والقوم عنده اعنى  
زيد بن علي واصحابه فقال جعفر انا بعد فان الله تعالى بعث محمداً بالحق والبيات  
والذرو والآيات وانزل عليه آواوا الا رحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله  
فمن عثره رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل اتيت بامر يفرق الكرامة  
وتطعن به على الائمة وانا اذ عوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قنائه  
لجواد يعطاه الله المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكتوم نهى عن القبيح  
ولم يقضه وحث على الجميل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك يا جعفر وابن الائمة شغاك  
حب الدنيا فاصبحت بها كلفاوما اتيناك الا بددين محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
وصاحبيه ورضيعة ابن ابي قحافة وابن الخطاب وعثمان " وعلي بن ابي طالب  
وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعد به وان تصدق عنه تبوء باثمك فتكلم  
زيد بن علي فاعاظ جعفر ابي انكر عايه ما قال وقال ما منعك من اتباعه الا الحسد  
لنا فترقوا وقلت \* وروي ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحتها قال ابن برد اذا كان  
زيد بن علي لا يخالف " المعتزلة الا في المنزلة بين المنزلتين ومن كلام جعفر بن

(٧) تعالي L.

(٨) L. om

(٩) L. فسارح

(١٠) G. L. الحسين

(١١) G. add بن عفان

(١٢) L. يفارق

تحمده الصادق وقد مثل عن القدر ما استطعت ان اقوم العبد عليه فهو فعله  
 وما لم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم تكفرت ولا يقول للمرضى فلا تقول ان  
 جعفر انكر على واصل القول بالعدل بل المنزلة بين المنزلتين ان صحت الرواية

❁ فرع ❁

وروي ان بعض الاسمية قالوا الجهم بن صفوان هل تخرج المعروف عن  
 الشاعر الخمسة قال لا قالوا شدينا عن مبدوك هل عرته بايها قال لا قالوا فهو  
 اذا مجهول فسكت وكتب وذلك الى واصل فاجاب وقال كان يشترط وجها  
 سادسا وهو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعرا والدليل فاسألهم هل تفرقون بين الحي  
 والميت والماثل والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم جهم بذلك  
 قالوا ايس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل واكلوه واجابوه الى الاسلام  
 وعن عمر والباهي قرأت // لو اصل الجزء الاول من كتاب الالف مسألة في  
 الرد على المناوية قال فاحصيت في ذلك الجزء // نيفا وثلاثين مسألة ويقال انه  
 فرع من الرد على مخالفيه وهو ابن ثنتين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته  
 اخت عمرو وهي ام يوسف فدعت اليه تمطرين فعسى ان يكون جل كلامه من  
 ذلك ومات وهو ابن احدي وخمسين سنة

❁ فرع ❁

ومن ملح كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشيري يا غني انك قات  
 بولاقا هو قتال اتول يقضى الله الحق ويحب العدل قال فابال الناس  
 يكذبونك فقال يحبون ان يحمدا وانفسهم ويلوموا خالقهم فقال لا  
 ولا كرامة الزم شاكك قات \* وملح كثيرة اختصرنا منها ما ذكرناه ومن

فرايت (gg) B. G. فسالهم (g) قال (f) G. يقال (e) B. L.

حمل (i) B. G. L. حل (h) G. add على مخالفيه

يازموا (k) G. القشيري (j) G. L.

هذه الطبقة \* عمرو \* بن عبيد بن ثاب وثاب<sup>١</sup> من سي كابل<sup>m</sup> من ثغور بلخ وهو مولى لال عزادة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روي ابن يزداد باسناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من<sup>n</sup> اعلم الناس بامر الدين والدنيا قال صالح ومثل ابن السماك فقيل صف لنا عمرو بن عبيد فقال كان عمرو اذا ارأيته مقبلا نوهتمته جاءه من دفين والد به واذا رايته جالساً نوهتمته اجلس للعود واذا رايته متكلماً نوهتمت ان الجنة والنار لم يخلقها الا له وعن يحيى بن معين قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال ابن نعيم سار آيت احدآ اعلم من عمرو بن عبيد وكان رأي مجاهد أو غيره قال الجاحظ صلي عمرو اربعين عاماً صلوة الفجر بوضوء المغرب وحج اربعين حجة ماشياً وبعيره موقوف على من احصر وكان يحيى الليل بركعة واحدة ويرجع آية واحدة

❁ فرع ❁

وقد رويت مناظرة لو اصل في الفاسق<sup>١</sup> يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند قذفه<sup>٢</sup> فان قاتلم يزل يعرف الله فما جنتك وانت لم تسميه مناقباً قبل<sup>٣</sup> القذف وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قذفه قلنا لك فلم لا ادخلها في القلب بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له اليس الناس يعرفون الله بالادلة ويجهلون به بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف فرأي عمرو واتروم هذا الكلام فقال ليس بيني وبينك الحق عداوة قبله وانصرف ويده في يده واصل وكان<sup>٤</sup> يقول اللهم اغني بالافتقار اليك وقيل قال يا ابا عثمان لم<sup>٥</sup> احتجتي

بابل L. (m) ناب وثاب P. ناب ومات M. دياب G. ناب وثاب B. (l)

من P. om (n)

علي صور مختلفة فقيل قال واصل لعمر والس تزع ان الفاسق P. add. (o)

كما اخرجها بالقذف L. M. add (r) قبل P. ب L. (q) للايمان T. add (v)

ربما P. add (s)

بنا G. (t)

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ  
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَكَانَ كُلُّ فَاسِقٍ  
 مُنَافِقًا إِذْ كَانَ الْآلِفُ وَاللَّامُ موجودين في باب الفسق فقال واصل  
 ليس الله تعالى قال وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
 وقد قال تعالى في آية أخرى وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ فعرّف بالآلف  
 واللّام كفاية الفاذف فسكت عمرو ثم قال واصل الست تزعم ان الفاسق يعرف الله  
 وذكر ما قد منا الى اخره على ما روينا ثم قال يا ابا عثمان ايما اولى ان يستعمل من  
 اسماء المحدثين ما اتفقت عليه الفرق من اهل القبلة او ما اختلفت فيه فقال عمرو  
 بل ما اتفقت عليه فقال اولى ليس تجرد اهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب  
 الكبيرة فاسقا ويختلفون فباعداه من اسمائه فالخوارج تسميه كافرا وفاسقا والمرجئة  
 تسميه مونا فاسقا والشيعية تسميه كافرا نعمة فاسقا والحسن يسميه منافقا فاجمعوا  
 على تسميته بالفاسق فناخذ بالمتفق عليه ولا نسميه بالمتخلف فيه فهو شبه باهل الدين  
 فقال عمرو وما بيني وبين الحق من عداوة والقول قولك واشهد من حضراتي  
 تارك ما كنت عليه من المذهب قائل بقول ابي حذيفة فاستحسن الناس ذلك من  
 عمرو اذ رجع من قول كان عليه الى قول اخر من غير شعب واستد او ابذ لك  
 على ديانته قال الشريف المرتضى ما اوردناه واصل لعمر وغير لازم له لان عمرا  
 كان يسميه فاسقا وانما كان عليه ان يبين هل يسمي بغير ذلك ام لا قال الحاكم  
 وهذا اعتراض فاسد لان واصلا الزمه في مسألة القذف كما ذكرنا ثم جعل هذا  
 تأكيد ابان هذا القول بجمع عليه وما عداه مختلف فيه ولم يعم عليه حجة ولو جعل  
 ذلك ابتداء دليل ام يصح قلت بل يصح عندنا مع قوانا بصحة الاستدلال

(u) B. L. add اللام والالف واصل (v) Haec inde a وقد in M. et P. desunt

(v) L. M. add. فاسقا (x) Haec inde a ويختلفون in P. desunt. (v) L. M. add. من

قوله ا. (c) عمرو (b) L. عمرو (v) B. G. om. فاسقا فيسقيه بالجمع M. (z)

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطينين وصورته هنا انهم اجمعوا على تسميته  
فاسقا واختلفوا فيما عداه وهو حكم شرعي فلا يثبت الابد ايل ولا دابل على ما عدا  
المجمع عليه ههنا

❁ فرع ❁

وكان المنصور العباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا " خارج عايك فقال  
هو يرى " ان يخرج علي اذا وجد ثمانمائة ويضع عشرة مثله وذلك لا يكون  
ومر بقبره في مران " فصل عليه ودعاه له وقال.

صلى الاله عايك من متوسد \* قبر امررت به على مران  
قبر اصمن مومنا متخشعا \* عند الاله ودان باقرآن  
واذا الرجال تنازعوا في شبهة \* فصل الحديث بحجة وبيان  
ولو ان هذا الدهر ابقى صالحا \* ابقى لنا عمرا ابا عثمان

\* و \* من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بهض الجبيرة لانعلم احد امن<sup>١</sup> ينسب  
الى القدر " اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السهمي  
لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وانه مناظرات بالكوفة  
والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مر ذكره ومن  
هذه الطبقة بشير الرحال وسعي رحا لا لانه كان له في كل سنة رحلة في  
حج او غزاة وكان ممن خرج من الغزاة مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن  
وبايعوه " وقاتلوا معه وقتل معه وقيل له ما يسرع بك الى الخروج  
على المنصور فقال ارسل علي بعد اخذ عبد الله بن الحسن فإنيته فامرني بدخول  
بيت قد حلتها فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما اقلت اعطيت الله

(f) B. G. يصعه	يرا B. M. P. (c)	عمرو M. عمرو (d)
عمرو (i) L.	بجحة L. (e)	متشجعا L. (b)
تابعوه (n) G.	القدرت M. (m)	انتسب P. (l)
		مر وان L. (p)
		عما L. (k)



عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذي بعثه  
 واصل الى ارمينية كما قدمنا وله في الفضل والعلم منزلة لا تخفى<sup>(٥)</sup> \* \* من هذه الطبقة  
 \* حفص بن سالم \* وهو الذي بعثه واهل الى خراسان وناظر جهماء قطعه واجابه خاتق  
 كثير \* وغيره من اصحاب واصل \* كاتق سم بن السعدى الذي بعثه الى اليمن داعيا  
 و عمر و بن حوشب و قيس بن عاصم و عبد الرحمن بن برة<sup>(٦)</sup> وابنه الربيع والحسن  
 بن ذكوان اجابه في الكوفة خاتق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم \* \* من هذه  
 الطبقة \* من اصحاب عمرو بن عبيد و خالد بن صفوان و حفص بن القوام \* و صالح بن  
 عمرو والحسن بن حفص بن سالم و بكر بن عبد الاعلى و بن السالك و عبد الوارث بن سعيد و ابو  
 عثمان و بشر بن خالد و عثمان بن الحكم و سفيان<sup>(٧)</sup> بن حبيب و طلحة بن زيد \* و ابراهيم بن  
 يحيى المدنى \* اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد و حضره هو و ابو يوسف عند الرشيد  
 فقال<sup>(٨)</sup> ابو يوسف عن مائة مسألة فاجاب<sup>(٩)</sup> ثم حل ازاره و قال اسألك فاستعفاء  
 ابو يوسف و كان مالك بن انس يعاديه لان ابراهيم كان يزعم ان مالكا من موالي  
 اصبح و مالك يزعم انه رجلهم قال قاضي القضاة و هذا ابراهيم هو الذي \* اخذ عنه  
 الشافعى \* محمد بن ادريس \* و اخذ ايضا عن مسلم بن خالد التميمى \* قيل ابراهيم و مسلم  
 هو من اصحاب غيلان ايضا فاجتمع للشافعى رجلا<sup>(١٠)</sup> اهل الحق من القائلين بالعدل  
 و التوحيد ابراهيم و مسلم \* و نظم ابراهيم عن الشافعى لما تولى القضاة \* \* الطبقة السادسة ❁  
 ابو الهذيل \* محمد بن الهذيل \* قال صاحب المصابيح كان نسيب و حده  
 و عالم دهره و لم يتقدمه احد من المواقفين له و لا من المخالفين و كان يلقب بالعلاف  
 لان داره بالبصرة كانت<sup>(١١)</sup> في العلافين و هذا كما قيل ابو سلمة الخذاء و ابو سعيد  
 المقبرى كما روى عن يحيى بن بشران لاني الهذيل مستين كتابا في الرد على  
 المخالفين في دقيق الكلام<sup>(١٢)</sup> و جلياه و اخذ العلم عن عثمان الطويل و كان ابراهيم النظام

العوام (٩) L. مره G. قره (٥) desunt in P. لا تخفى (٥)

رجلان من (u) J. L. (t) P. om. فسأله (s) B. L. شيبان (r) G.

العالم (w) P. كان (v) P. om ; M.

من اصحابه تم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فاتى بها هشام بن الحكم  
وجامعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام قطعهم ونظر في شيء من  
كتب الفلاسفة فلما ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما  
لم يسبق " علمه الى ابي الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا الهذيل في ذلك فخيل  
الي انه لم يكن متشاعلاً قط الا به لتصرفه فيه واحذقه في المناظرة فيه قال القاضي  
ومناظراته مع المجوس والثنوية وغيرهم طويلة مدودة وكان يقطع الخصم باقل  
كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلاثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اتاه رجل  
فقال له اشكل علي اشياء من القرآن قصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته  
شفاه لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بعيتك عند هذا الرجل  
فاتى الله واقدني فقال ابو الهذيل فاذا اشكل عليك قال آيات من القرآن  
توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها متحونة قال فماذا احب اليك اجيبك " بالجملة  
اوتسألني عن آية قال بل تجيبني بالجملة فقال ابو الهذيل هل تعلم ان محمد ا كان  
من اوسط العرب وغير مطعون عليه في اغته وانه كان عند قومه من اعقل العرب  
فم يكن مطعوناً عليه فقال اللهم نعم قال ابو الهذيل فهل تعلم ان العرب كانوا اهل  
جدل قال اللهم نعم قال فهل اجنهد وا في تكذيبه قال اللهم نعم قال فهل تعلم  
انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللعن قال اللهم لا قال ابو الهذيل فتدخ قولهم مع علمهم  
باللغة وتأخذ بقول رجل من الاوساط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمد  
رسول الله قال " كفاني هذا وانصرف وتفق في الدين قال المبرد ما رأيت  
افصح من ابي الهذيل والجاحظ وكان ابو الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجلس  
وقد استشهد في جملة " كلامه بثلاث مائة بيت قال ثمامة وصفت ابا الهذيل للمأمون  
فلما دخل عليه جعل المأمون يقول لي يا ابا من و ابو الهذيل يقول " يا ثمامة فكذبت

(a) G. ماسبق

(b) M. ناظره ابي

(c) G. باول

(a) L. اجبك

(a) M. add. قد

(b) P. om.; M. في كلامه جملة

(c) G. M. add لي

اتقد غيظا فلما احفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فأتت ان  
شئت فكنتني وان شئت فسحني وحكي يحيى بن بشير<sup>(d)</sup> الا رجائي عن النظام قال  
ما شفت على ابي الهذيل قط في استشهاده شعر الا يوم قال له المنقب برغوث اسألك  
عن مسألة فرفع ابوا الهذيل نفسه عن مكانته فقال برغوث \*

وما بقيا علي تركتاني \* ولكن خفتنا صرد النبال

ولم اعرف في تقيضه بيتا يمثل به فبرز ابوا الهذيل وقال لا بل كما قال الشاعر  
وارفع نفسي عن مجيلة<sup>(e)</sup> اني \* اذل بها عند الكلام وتشرف<sup>(f)</sup>

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصلين قد بين نور وظلمة كانا  
متباينين فامتزجا فقال ابوا الهذيل فامتزجا جميعا اهوها ام غيرها قال بل اقول هوها  
فالترمه<sup>(g)</sup> ان يكونا امتزجين متباينين اذا لم يكن هناك معني غيرها ولم يرجع ذلك  
الا اليها<sup>(h)</sup> فانقطع وانشا يقول \*

ابا الهذيل جزاك الله من رجل \* فانت حق الامرى مفصل جدل

وصالح هذا كان ثنويا معروفا وروي انه ناظره مرة وقطعه فقال على اي شيء  
تعرم يا صالح قال استخير الله واقول بالاثين فقال ابوا الهذيل فايها<sup>(i)</sup> استخرت  
لا ام لك الى غير ذلك من مناظراته كما روي محمد بن عيسى<sup>(j)</sup> النظام قال مات  
الصالح بن عبد القدوس ابن فمضى اليه ابوا الهذيل ومعه النظام وهو غلام  
حدث فراه حزينا فقال لا اعرف لجزعك وجهها الا اذا كان الانسان عندك كالزرع  
فقال انما جزع لانه لم يقره كتاب الشكوك قال وما كقاب الشكوك قال كتاب وضعه  
من قرأ فيه شك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيالم يكن حتى يظن انه قد كان قال  
ابوا الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يميت وان كان قد مات  
فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان<sup>(k)</sup> لم يقرأه ومات ابوا الهذيل وهو ابن

(d) G. بشر بن يحيى

(e) G. اشرف

(f) G. فالترمه

(g) الى ايها L.

(h) G. فايها

(i) M. P. على

(j) G. add. (in marg.) ايمن

(k) M. P. om.

مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا الغيلاني وذكر الغيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمس وذكر المرتضى انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس وثلثين ومائتين قال ابن يزداد في كتاب المصابيح قال حدثني ابوبكر الزبيرى قال كنت بسرمن رأيت<sup>١</sup> لما مات ابواهدى في مجلس الواصلين في مجلس التعزية وهذا يدل انه مات<sup>٢</sup> ايام الواصلين وذكر<sup>٣</sup> انه صلى عليه احمد بن ابي داود القاضي فكبر عليه خمساً ثم لما مات هشام بن عمرو فكبر عليه اربعاً فقبل له في ذلك فقال ان ابا الهدى كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاة تهم واواهدى كان يفضل علياً على عثمان وكان الشيعى في ذلك الزمان من يفضل علياً على عثمان ومات الواصلين سنة اثنتين وثلثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود في سنة ثمان وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهدى مات سنة خمس وثلثين ومائتين على ما ذكره المرتضى قال ابوالقاسم ولد ابواهدى في سنة اربع وثلثين ومائتين وكان مولى لعبد القيس وذكر ابوالحسن<sup>٤</sup> ان اباهدى ولد سنة احدى وثلثين ومائة كان ابواهدى يراخذ من السلطان في كل سنة مائتين الف درهم ويفرقه<sup>٥</sup> على اصحابه وانشد ابن يزداد لبعضهم في مدح ابي الهدى

ال امر الاجبار شر مآل \* وانثى مذعنا<sup>٦</sup> بنجزي مذال<sup>٧</sup>  
 بين ناني ابي الهدى حسام \* بيد الدين مرهف في صقال  
 قدراً يناء والخلية بسطوا \* يمين من رأ به وشمال  
 قل لاهل الاجبار شامت وجوه \* وقلوب ولدن تحت الضلال  
 من يقم في دجي<sup>٨</sup> من الشك \* فالنور مناط بقرة الاعتزال  
 \* وفيه يقول المأمون اطل ابواهدى على الكلام \* كاطلال الغمام على الانام \* ومن  
 طبقه \* ابواسحاق \* ابراهيم بن سيار النظام \* وهو ولي قال ابو عبيدة

ذكر M. (n) اول M. add. (m) سرمرارى M. بسرمر (l)

بجزمذال G. (r) راحعاً M. راجعاً L. (q) .. pro ها P. (p) الحسن M. P. (o)

قال ابوالقاسم هو من اهل البصرة قال المرتضى B. G. add (t) دجا B. L. M. (s)

ما ينقران يكرن في الدنيا مثله فاني امتحنته فقات له ما عيب الزجاج فقال على  
 البدية يسرع "اليه الكسر ولا يقبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد  
 حفظ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار  
 والخبار واختلاف اللسان في القتيان ناظر ابا الهذيل في الجزء فالزمه  
 ابا الهذيل مسئلة لذرة والعمل هو اول من استنبطه فتعير النظام فلما جن  
 عابه الليل نظر اليه ابا الهذيل واذا النظام قائم ورجله في الماء يتفكر فقال  
 يا ابراهيم هكذا حال من اطع الكباش فقال يا ابا الهذيل جئت بك بالقاطع انه يظفر"  
 بمضاً ويقطع بعضاً فقال ابا الهذيل ما يقطع "كيف يقطع وذكر جعفر بن يحيى البرمكي  
 ارسطاطاليس قال النظام قد نقضت عليه كتابه قال جعفر كيف وانت لا تحسن  
 ان تقرأه فقال ايما احب اليك ان اقرأه من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله  
 تم المدح يذكراً شياً ويشأ ويقض عليه فتعجب منه جعفر وبكفبك ان الجاحظ كان  
 من تلامذته قال الجاحظ الا وائل يقولون في كل الف سنة رجل لا نظير له  
 فان كان ذلك صحيحاً فهو ابو اسحق النظام قيل وله اشعار ياخذ بالقلب والسمع  
 ملاحظة وروى ان الخليل قال له وهو شاب سمعنا له وفي يد الخليل قدح زجاج  
 يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك القذا  
 ولا يقبل الا اذا ولا يستر ما ورا قال فنامها قال سريع كسرها بطي جبرها قال  
 وصف لي هذه الخلة فقال ما ادحاً حلو مجتناً<sup>(1)</sup> ما باسقى منها ما تا صر<sup>(2)</sup> اعلاها  
 وقال في ذمها صعبة المرتقى بعيدة المجتني مخفوفة بالاذا فقال الخليل يا بني نحن  
 الى التعم "ملك احوج ال منغير ذلك<sup>(3)</sup> من المحاسن روي انه كان يقول وهو  
 وجود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتمد  
 مذهباً الا سنده التوحيد اللهم ان كنت تعلم ذلك مني فاعف عن ذنوبي وسهل

جعفر (r) L. utid. ما يقطع (20) B. L. om بطفره (v) G. L. شرع (u) M.

ناظر (2) G. L. • • • • •

غيرك (b) L. التعليم (a) L.

على مسكرة<sup>(ع)</sup> الموت قالوا " فمات في " ساعته قال الجاحظ ما رأيت احداً اعلم  
بالكلام والفقه من النظام \* و \* من هذه الطبقة ابو سهل \* بشر بن المعتمر \*  
الهلالى قال ابو القاسم وهو من اهل بغداد اذ وقيل بل من اهل الكوفة ولعنه كان  
كوفياً ثم انتقل الى بغداد وهو رئيس معتزلة بغداد ذوله قصيدة اربعون  
الف بيت ورد فيها على جميع المخالفين وقيل للرشيد انه را فضى فحجسه  
فقال في الحبس شعراً

لسنا من الرافضة الفلاة ولا من المرجية الحفاسة  
لامرطين بل نرى الصديقا مقدماً والمرضى الفاروقا  
نبرأ من عمرو ومن معاوية

الى آخر ما ذكره فلما بلغت الرشيد اخرج عنه قال القاضي وكان زاهداً عابداً  
داعياً الى الله تعالى وقال بعض المجبرة لاصحاب بئرا نتم محمد و ن الله على ايمانكم  
فقالوا نعم فقال المجبر فكانه يجب ان محمد على ما لم يفعل وقد ذم ذلك في كتابه  
فاقبل ثمانية فقال هؤلاء اجابوك وهذا ابو مضر فاسأله فقال لا بل هو محمد بن  
على الايمان لانه امرني به فقتلته وانا احمد على الامور والتقوية عليه فانقطع  
المجبر فقال بشر شنت<sup>(د)</sup> المسئلة فسهات قال الجاحظ ام ارا حد ا قوى  
على الخمس والتزدوج ما اقوى عليه بشر وهو القائل

انت كنت تعلم ما اقول \* وما تقول فانك عالم  
او كنت تجهل ذ او ذاك \* فكن لاهل العلم لازم  
ادل الرياسة من يئازعهم \* رياستهم فظالم  
سهرت عيونهم وانت \* عن الذي قاسوه نائم  
لا تطلبن رياسة بالجهل \* انت لمسا تخاضم  
لولا مقامهم<sup>(هـ)</sup> رأيت \* الدين مضطرب الدعايم

(ع) M. مسكرات

(د) L. M. قال

(هـ) B. G. من

(ف) L. يجب

(ج) L. شيعت

(هـ) L. مقامهم

وثامة من تلامذة بشر بن المعتز ومن شعر البشر قوله لشداه بن الحكم  
 تلهبت بالتوحيد حتى كأنها \* تحدث عن غول بيداه سماع  
 لان الغول عند العرب قلب نفسها من صورة ثالى صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه  
 مقالات كثيرة فمرة قال نور يتلأ لا ومرة قال من حيث جنته رأيتهم ومرة قال هو مثل  
 الانسان \* \* من هذه الطبقة \* \* عمر بن عباد \* الساهي يكنى ابا عمر و وكان عالما عدلا  
 وقرده يذاهب منذ كرها ان شئ الله تعالى وكان بشر بن المعتز و هشام  
 بن عمرو وابو الخبيث المدائني من تلامذته \* قال القاضي و لما منع الرشيد  
 من الجدال في الدين وحبس<sup>١</sup> اهل علم الكلام كتب اليه ملك السند انك  
 رئيس قوم لا يتصفون و يقلدون الرجال و يغلبون بالسيف فان كنت  
 على ثقة من دينك فوجه الي<sup>٢</sup> من انظره فان كان الحق معك اتبعناك وان كان  
 معي تبعني فوجه اليه<sup>٣</sup> فاضيا و كان عند الملك رجل من السمنية و هو الذي حملاه  
 على هذه المناكفة فلما وصل القاضي اليه اكرمه و رفع مجاسه فسأله السمني<sup>٤</sup> فقال اخبرني  
 عن مبودك هل هو الفادر قال نعم قال اهو قادر على ان يخلف مثله فقال القاضي  
 هذه المسئلة من علم الكلام و هو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السمني من اصحابك فقال  
 فلان و فلان و جماعة من الفقهاء فقال السمني الملك قد كنت اعلمك دينهم و اخبرتك  
 بمجاهم و تقايدهم و غلبتهم بالسيف قال فامر ذلك الملك القاضي بالانصراف  
 و كتب معه الى الرشيد اني كنت بدئك بالكتاب و انا على غير يقين مما حكي  
 لي عنكم فالآن قد تيقنت ذلك بحصو القاضي و حكي له في<sup>٥</sup> الكتاب ماجرى  
 فلما ورد الكتاب على الرشيد قامت قيامته و ضاق صدره و قال اليس لهذا الدين  
 من يناضل عنه<sup>٦</sup> قالوا بلى يا امير المؤمنين هم الذين نهيتهم عن الجدال في الدين

(i) عن B. M.

(j) L. حبسوا

(k) M. اليه

(l) M. P. الي

(m) L. add. من الفقهاء

(n) M. P. add. آخر

(o) L. عليه

وجماعة منهم في الحبس فقال احضروهم فاحضروا وقال ما تقولون في هذا المسئلة  
 فقال صبي من بينهم " هذا السؤال محال لان الخاق لا يكون الا معدنًا والمحدث  
 لا يكون مثل التميم فقد استحال ان يقال يقدر على ان يخاق مثله او لا يقدر  
 كما استحال ان يقال يقدر ان يكون عاجزًا او جاهلاً فان الرشيد وجمهوا  
 بهذا الصبي الي السند حتى يناظرهم فقالوا انه لا يور من ان يسألوه عن غير هذا فيجب  
 ان توجه " من يعنى بالناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لم يوقع اختبارهم على  
 معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك " السند فخاف السحى ان يفتضح على يد به  
 وقد كان عرفه من قبل فدرس من سمه في الطريق فقتله \* فأتى \* وجواب  
 الصبي الذي قد مناخنا يته غير مد يد من احد طرفه لانه قال محال السؤال  
 والصحيح انه لا يحال هنا بل بجواب بانه مستحيل لما ذكره والمستحيل غير مقدر  
 ولا يستزم تعدوه العجز كما سياتى \* وكان الرشيد زهى عن الكلام \* وامر  
 بحبس المتكلمين حمله على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء عند ما جهله وحكى انه  
 اجتمع عند الرشيد رجلان من متكلمين فتكلمتا في مسألة فقال لبعض الفقهاء  
 احكم بينهما فقال هذا امر لا يعنى وانا لا احكم في امر لا يعنى فامرته بصله وقال  
 هذا جزء من لا يشتمل بالايهيه \* وحكى \* انه اجتمع ايضا عند رجلان  
 يتكلمان في مسألة من الكلام فوثبها الى الحكي " اينترما " بهر افاد خلا عليه  
 وتكلموا وبلغا الى موضع لا يعرفه قال هارزنديقان بفتلان \* و \* من هذه الطبقة  
 ابوبكر عبدالرحمن \* بن كيسان الاصم وكان من افصح الناس وافتهم واورعهم  
 حلا " انه كان يخطى عايا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله  
 قال القاضي ويجرى " منه حيف عظيم على امير المؤمنين وكان بعض اصحابه يعتقد رله  
 فيقول بلى يناظره هشام بن الحكم فنقلوا هذا او نقلوا هذا والله اعلم وله تفسير عجيب

(٦) M. P. منهم

(٧) M. P. اليهم

(٨) ملك

(٩) روى M. P.

(١٠) فيما

(١١) حكي M. P.

(١٢) يروى (١٣)



وكان جليل المقدار بكاتبه السلطان قيل كان يصلي و معه في مسجد <sup>(w)</sup> في البصرة  
 ثمانون شيخا وهو واحد من له الرياسة في حيوته فقط ولا يبي الهذيل معه مناظرات  
 وكان ابو علي لا يذكر احدا في تفسيره الا الاصل و اذا ذكره قال لو اخذ في فهمه  
 واقته لكان خيرا له واخذ عنه ابن عايبة \* و \* من هذه الطبقة \* ابو شمر  
 الحنفي \* وكان يخالف في شئ من الارزاء وكان يباظر وهو لا يتحرك منه شئ ويرى  
 كثرة الحركات عينا فكلامه النظام في مجلس الحسن بن ايوب الهاشمي امير البصرة  
 فضغطه <sup>(x)</sup> الكلام فحل حيوته وتترك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام  
 فلبين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير القول بالا رجاء قال الحافظ وكان  
 ابو شمر يكلم <sup>(y)</sup> متبعيه فلما كمل النظام اخرجته عن طبعه \* و \* من هذه الطبقة  
 جماعة \* غيرهم \* اى غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسماعيل بن ابراهيم ابي <sup>(z)</sup> عثمان  
 الاديبي وكان عالما فاضلا زاهدا جادا لا حاذقا في مسائل الكلام \* منهم \* ابو مسعود  
 عبدالرحمن العسكري وكان مقدما في الكلام والحديث <sup>(a)</sup> ومنهم ابو خلدة وكان  
 شيخا مقدما <sup>(b)</sup> في الكلام وكان مذهبه مذهب معمر في افعال الطبابع لا في المعاني  
 قيل وكان يقول بشئ من الارزاء وقيل انه <sup>(c)</sup> الذي وجهه هرون الى الهند للناظرة  
 فدرس اليه خصمه من حقه في الطريق \* حكى ابو الحسين الخياط \* ان بعض ماوك الهند  
 كتب الى الرشيد فقال ليوجه الى رجلا من علماء المسلمين ليعرفه <sup>(d)</sup> الاسلام وذكر ان  
 عنده رجلا من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجلا من الخد ثين شيخا بهيا  
 وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيخا عالما فخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان  
 يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجلا <sup>(e)</sup> في السراي تعرف خبره فلقى به  
 في الطريق فوجه <sup>(f)</sup> صاحب حديث فرجع الي صاحب به فاخبره به فسرى بذلك

(فقطمة) فقطمة M. فقطمة L. (y) و معه B. add. (x) M. P. om. (w)

متقدما G. (c) M. P. om. (b) بن P. (a) يتكلم G. (z)

يرحل B. G. M. (f) ليعرفنا L. (e) هو B. M. add. (d)

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل مملكته فقال له الهندي  
 ما الدليل على ان دينك حق فقال المحدث حدثنا سفيان الثوري هكذا واحد ثنا  
 شعبة <sup>١</sup> بكذا او حدثنا ابن عوف بكذا او الهندي ساكت فلما اتى على ما اراد قال  
 له الهندي من اين علمت ان هذا الذي روي لك هذه الروايات عنه صادق  
 فيما ادعاه من النبوة فتلا ايات من القرآن نحو قوله تعالى محمد رسول الله فقال له  
 الهندي ومن اين علمت ان هذا الكلام من عند الله واعلم صاحبك وضعه فلم يريد  
 ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب الي هرون يخبره وذكر ان الذي وجهه  
 لا يصلح للمار دناءه وانما يريد رجلا متكلما ليحتج لاصل دينه ولا صل الاسلام فلما  
 ورد الكتاب والمحدث على هرون قال اطلبوا لي متكلما فوجدوا ابا خلافة قيل  
 له اتق بنفسك في مناظرتك فقال اناله ان شاء الله تعالى فوجه به الرشيد في مركب  
 وكتب الي ملك الهند اني قد وجهت اليك رجلا متكلما من اهل ديني فلما كان  
 في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يقتبره فوجدوه متكلما فدمس اليه سماً  
 فقتله قبل ان يصل الي الملك \* ومنهم \* ابو عاصم الانصاري وكان عظيم القدر في الفقه  
 والكلام \* ومنهم \* عمرو بن قايده وكان متكلما جدا بعث اليه سليمان بن علي لما باغى عنه انه  
 لا يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودار فادخل فكان يرتقي اليه درجة درجة  
 وهو شيخ وكما وضع قدمه على درجة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان  
 يسمع فلما صعد اذا بين يديه سيف مسلول ومصحف منشور فقال سليمان اخرج من هذه  
 الآية وما كان لنفسي ان تموت <sup>٢</sup> الا باذن الله فقال عمرو يا ايها الناس اني  
 رسول الله اليكم جميعا فآمنوا بالله فاني اذن اكبر من هذا فقال له سليمان اكانت  
 في كك فقال لا واكن بتأييد الله وله تفسير كبير وهو التأييد

سيعلمون اذا الميزان شال بهم \* اهم جنوها ام الرحمن جانها

(١) الشعبي

(٢) وحده

(٣) وصل

(٤) محمد

(٥) كومن

\* ومنهم \* موسى الاسواري سر القرآن ثابثين سنة ولما يتم تفسيره ويقال كان في مجلسه العرب  
والموالي فيجعل العرب في ناحية والموالي في ناحية ويفسر لكل بلغته وتختلف في  
شيء من الأرجاء \* ومنهم \* هشام بن عمرو الفوطي قال ابوالقاسم هوشيباني من اهل  
البصرة قال القاضي وكان عظيم القدر عند الخاصة والعامّة حكى عن يحيى بن اكرم  
كان اذا دخل على المأمون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد للمواحد الذي قد حبا لنا \* بهشام في علمه وكفانا  
قد اقام المنار بالأسنن النهج \* متيراً واحكم البنيانا  
ليس يخفي عليك ان هشاماً \* يتعزى بقوله الرحمانا  
تابع واصلا وعمرا فما \* يفتر في دينه ولا يتوانا

وقد تفرده هشام بمسائل سنذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى \* الطبقة السابعة \*  
ابو عبدالله احمد " بن ابي داؤد " وآثاره مشهورة \* ومن هذه الطبقة \* تمامة بن  
الاشرس \* ويكنى ابامع من الحميري وكان واحداً دهره في العلم والادب وكان جد لا  
حاذقاً قال ابوالقاسم قال تمامة يوماً للمأمون انا ابين لك انقدر بحرين وازيد حرقاً  
للضعيف قال ومن الضعوف قال يحيى بن اكرم " قال مات قال لا تخلوا افعال العباد من  
ثلاثة اوجه اما " كلها من الله ولا فعل لهم " لم يستحقوا ثواباً ولا عقاباً ولا مدحاً  
ولا ذمّاً او تكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعاً او منهم فقط كان لهم  
التولاب والعقاب والمدح والذم قال صدقت وقال يوماً للمأمون اذا وقف العبد  
بين يدي الله يوم القيمة فقال الله تعالى ما حملك على معصيتي فيقول على  
مذهب الجبرييار ب انك خلقتني كافراً واسرنتني بما لا اقدر " وحلت بيني وبين

انه *M. add.* قال *ut. add.* اكرم *L. M.* (m)

عبدالرحمن *M. P.* عمروا *L. M.* (o)

اكتم *L. M. hic et scarpus.* (r)

عليه *B. add.* (u) و *L. add.* (t) ان تكون *M. P. add.* (s)

عامر *L.* (l)

التيبانا *M. P.* (n)

دواد *B. N. P.* (q)

ان تكون *M. P. add.* (s)

ماستنى به ونهيتني عما قضيتني علي وسمعتني عليه اليس هو بصا دق قال بلي قال  
 فان الله تعالى يقول هذا يوم نفع الصادقين صدقهم اذ ينفعه صدقه قال بعض  
 الهاشميين ومن يدعه يقول هذا او يحتج به فقال ثمامة اليس اذ امنعه من الكلام الحجية  
 يعلم انه من ابانة عذره ولو تركه لا بان عذره فانقطع وقال ابو العتاهية يوماً  
 للمامون انا اقطع ثمامة فقال عليك بشعرك فلست من رجاله فلما حضر ثمامة قال  
 ابو العتاهية وقد حرك يده من حرك يدي قال من أمه زانية قال يا امير المؤمنين  
 شتمني قال ثمامة ترك مذهبه يا امير المؤمنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما  
 كانت لك في الحجية مندوحة غير السفه قال له ان خير الكلام ما جمع الحجية  
 والانتقام وجاءه رجل من الحشوية فقال له دع مذهبك فلتد رأيت فيك  
 روياء قبيحة فذهب به الي بيعة وسألهم ما الذي ترون في النفس فذكروا المنامات  
 العجيبة فاقبل علي الحشوي وقال تنصروا كان اخذ من عن ابي الهذيل وله اقوال  
 افرد "بها سئذكره ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالخلفاء وخدمهم ليتوصل الي  
 معونة اهل الدين ولذا لك قد ينقل في كلامه بعض الهزل كقصته مع رجل  
 ادعى النبوة فارسله المامون واخرمه اليه ليفهما عنده فلما سألاه اظهار مجزة تدل  
 علي صدقه قال نعم من شاء منك ما فليأتني باسمه لاجلها نلده الساعة ولد اسوي يقوم  
 بين ايديكما فقال ثمامة اما امي فقد ماتت منذ مدة لكن اخونا هذا العلامه باقية يعني  
 فياتي بها اليك وهذا عجيب كاتري وعن ثمامة قال كان المامون قد هم بالعين معوية  
 علي المنابر وان يكتب بذلك كتابا يقرأ علي الناس قال فنهاه يحيى بن اكثم عن  
 ذلك وقال يا امير المؤمنين ان العامة لا تحتمل ذلك سيما اهل خراسان فلا تا من ان

(v) L. على ما	(w) G. M. كان	(x) L. السفاهه
(y) M. اليس	(z) M. المقامات	(b) G. add بذلك
(c) G. فلند	(d) M. من	(f) L. ذاكتم
B. M. sine punctis (ff.) M. نومن		

تكون لم نفره فلا ندري<sup>g</sup> ما عاقبتهما والراي ان تدع الناس على ما هم عليه في امر معوية ولا تظهر انك تميل الي فرقة من الفرق فركن المامون الي قوله فلما دخلت عليه اقل يا ثمامة قد علمت ما كنا فيه ود برناه في امر معوية وقد عارضنا تدبيره واصلم في تدبير المملكة وابقي ذكر في العامة ثم اخبرني ان يحيى بن اكرم خوفه العامة قتلت يا امير المؤمنين والعامة في هذا الموضع الذي وصفها به يحيى بن اكرم<sup>h</sup> والله لو وجهت انسا نا على عاتقه سوادومعه عصا لساق اليك بمصاه عشرة آلاف منها والله يا امير المؤمنين ما رضى الله ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل منها<sup>i</sup> فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا<sup>j</sup> والله يا امير المؤمنين لقد مرت منذ ايام في شارع وانا اريد الدار فاذا انسان قد بسط كساء<sup>k</sup> والتمى عليه اذوية وهو قائم ينادي هذا دواء لبياض العين والغشاوة والظلمة وان احدي عينيه لمطموسة والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا فدخلت سيفي غمار تلك العامة ثم قات يا هذا ان عينيك احوج من هذه الا عين الي العلاج وانت تصف هذا الدواء وتخبر انه شفاء لوجع العين فلم لا تستعمله فقال اناني هذا الموضع منذ عشرين سنة فامرني شيخ اجمل منك قات وكيف ذلك قال يا جاهل اندري ابن اشتكت عيني قلت لا فقال اشتكت بمصر عين اشتكت بمصر<sup>l</sup> وكيف ينفعها دواء بغداد قال فاقبات الجماعة وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ما علمت ان عينيه اشتكت بمصر فما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المامون وقال ما لتيت العامة منكم قلت ما لتيت من الله اكبر قال اجل قال<sup>m</sup> القاضي عن ابي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال ثمامة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يدي عيسى الطبري وكان زاهدا متكلما في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمامة قال قتلني الله ان لم اقتله وكان ثمامة قد تفرد

عليه M. add (j) (i) G. سبيلا (h) B. G. L. o.m (g) L. ولم ندري

و (l) B. G. L. o.m. (F) haec inde a. عين desunt in P.

اجل قال B. P. om. قال (m) M. om.

للعبادۃ فا اتصل بالرشيد وتمكن منه لعلمه وفضل ادبه الى ان عاد له في طريق مكة فكان يلى اذنيه هلموا ادبا الى ان حج معه وحوله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه وهجم به على سلاح ل محمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان \* و \* من هذه الطبقة \* عمرو بن بحر الجاحظ \* وكنيته ابو عثمان قال ابو القاسم وهو كنانى من صلحهم قال المرتضى بل هو مولى لهم اخذ عن النظام قال ابن يزداد وهو نصيح و حده في جميع العلوم جمع بين علم الكلام وال اخبار والفن وال العربية و تاويل القرآن و ايام العرب مع ما فيه من الصحاح وله مصنفات كثيرة نافعة في التوحيد و اثبات النبوة و فى الامامة و فصائل امتازة و غير ذلك قال ابو على ما احد<sup>١</sup> يزيد على ابي عثمان و أغري بشيئين كون المعارف ضرورية و الكلام على الراضة قال الجاحظ قلت لابي يعقوب الحرسي من سنن انعام الله قلت فمن عذب عليها قال الله قلت فلم قال لا ادري والله و روي في حداته مشتغلا بالعلم و امه تمونه فجاته يوما يطبق عليه كراريس فقال ما هذا قالت هذا الذي تجي به فخرج مقتما و جلس في الجامع و موسى ابن عمران جالس فلما راه مقتما قال له ما شانك فحدثه الحديث فادخله المتزل و قرب اليه الطعام و اعطاه خمسين ديناراً فدخل السوق و اشترى الدقيق و غيره و حمله الخالون الى داره فانكرت الام ذلك و قالت من اين لك هذا قال من الكراريس التي قد متها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن للزيات فاقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم و هي تعرف بالجاحظية الى الان \* قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر من تامن فانك حذر من تخاف قال المبرد قال الجاحظ يوما تعرف مثل قون اسمعيل بن القاسم

(n) L. P. عاذله

(o) L. العلم و الكلام

(p) L. اخذ

(q) L. اخذت

(r) M. add لي

شعراً

\* ولا خير في من لا يوطن نفسه \* على نائبات الدهر حين تنوب  
قلت نعم قول كُثِّبَرٍ ومنه اخذ \*

• فقلت لها يا امرئ كل مصيبة • اذا وطنت يوماً لها النفس ذات

وكان مختصاً بابن الزيات منكر فاحسن احمد بن ابي داود فلما قتل ابن الزيات  
حمل الجاحظ مقيداً من البصرة وفي عنقه سلسلة وعليه قميص سمل فلما دخل  
علي القاضي احمد بن ابي داود قال ما علمتك الا متنا سبياً للنعمة كفورا للصنيعة  
معدنا للمساوي وما فتنتني باستصلا <sup>ك</sup> لك ولكن الايام لا تصلح منك لتسار  
طويتك ورداهة طبيعتك وسوء اخبرك "وغالب ضعفك" فقال الجاحظ  
تخفص عليك ايديك الله والله ان يكون لك الامر علي خير من ان يكون لي عليك  
ولان اسي وتحسن احسن في الاحد وثمة عليك من ان احسن وتعي ولان  
تعمو عني في حال قدرتك احمل بك من الانتقام مني فقال احمد الله ما علمتكم الا كثير  
يزويق الكلام فحل عنه الفل والقيد واحسن اليه وصدّره في المجلس وقال هات  
الان "ما باعتم حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهدي  
\* ومن هذه الطبقة \* عيسى بن صبيح \* وكنيته ابو موسى بن المزدار قال ابن  
الاخشيد هو من علماء المعتزلة ومن المتقدمين فيهم وكان ممن اجاب بشر بن المعتز  
ومن جهة ابي موسى اتشرا الاعتزال بفقد اذ ويقال انه كان من احسن عباد الله  
قصصاوا فصيحهم منطقا واثبتهم كلاما وروى ان ابا الهذيل وقف عليه فبكي وقال  
هكذا اشهدنا اصحاب واصل وعمر وويسمى راهب المعتزلة ولما حضرته  
الوفاة شك فيها في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تحريزا واشفاقا وهو استاذ  
الجعفر بن وناهيك بها عملا وورعا \* ومن هذه الطبقة \* موسى بن عمران \*

اختبار (u) G. باصلاحى (i) P. باصلاحى (s) L. ممن

حديثك (w) B.L. cub! طبعك (v) B. طبعك P. ظفرك M. L. Ex conj. pro G. L.

(x) L. هكذا اشهدنا

الفتية ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفنبا وكان يقول  
 بالارجاء \* و \* منها \* محمد بن شبيب وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل  
 في التوحيد ولما قال بالارجاء لکم عليه المعتزلة بالنقض فقال انما وضعت هذا الكتاب  
 في الارجاء لاجلكم فاما غيركم فاني لا اقول ذلك له \* و \* منها محمد بن اسمعيل  
 العسكري \* وكان من اروع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دينه  
 حتى انه اتاه كتاب من السلطان فقال هذا الكتاب اهون علي من هذا التراب واخذ  
 العلم عن ابي عامر الانصاري \* و \* منها \* ابو يعقوب \* يوسف بن عبد الله بن اسحق  
 \* الشحام \* من اصحاب ابي الهذيل واليه انتهت رئاسة المعتزلة في البصرة في وقته  
 وله كتب في الرد على المخالفين وفي تفسير القرآن وكان من احذق الناس في الجدل وعنه  
 اخذ ابو علي قال ابو الحسن سأل ابا علي عن عذاب القبر فقال سأل الشحام فقال  
 ما منا احد انكره وانما يحكى ذلك عن ضرار وروي ان الواثق امر ان يجعل مع اصحاب  
 الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة والزهادة لانصاف المتظاهرين  
 من اهل الخراج فاختر القاضي ابن ابي داود ابا يعقوب الشحام فجعله ناظرا على  
 الفضل بن مروان فتممه وقبض يده عن الانيساط في الظلم قال القاضي عبد الجبار  
 كان من اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم وعاش ثمانين سنة \* و \* منها \* ابو علي  
 الاسواري قال ابو القاسم وكان من اصحاب ابي الهذيل واعلمهم فانتقل الى النظام  
 وروي انه صعد بقفا اذ افاقه لحنته فقال النظام ما جاء بك فقال لحاجة  
 فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك فتبيل انه خاف ان يرام الناس فيفضل  
 عليه \* و \* منها ابو الحسين محمد بن مسلم \* الصالحى \* وكان عظيم القدر في علم الكلام  
 وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين الخياط طهر منها

(a) P. روي الحسين (b) B. L. الشحام (c) B. L. add بن عمرو (d) L. على (e) M. و (f) B. ont



صالح قبلة \* وسياق بيان سبب<sup>٩</sup> تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف الجمهور في امور منها كون المتولدات فعل الله ابتداءً وكون الادراك معنى \* \* منها \* الجعفران \* اولها جعفر بن حرب ويكنى ابا الفضل قال محمد بن يزيد اذ كان جعفر بن حرب واحدا دهره في العام والصدق والورع والرهه والعبادة وله كتب كثيرة في الجمل من علم الكلام والدقيق وبلغ من زهده في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وتعمى وجلس في الماء في بعض الانهار حتى مر به بعض اصحابه وكساء قميصا وانما فعل ذلك لان اباة كان من اصحاب السلطان واعتزل الناس في آخر عمره ونترك الكلام في الدقيق واقبل على التصنيف في الجمل الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامة والمسترشد والمتعلم والاصول الخمس وما اشبه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امرأة ويأمرها ان تبيعه بكل ما يطلب منها ويشترى منها الكاغذ بقدر<sup>١٠</sup> ما يحتاج اليه ويشترى بباقي ذلك قوت نفسه وعياله كان ذلك<sup>١١</sup> الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو القاسم عن ابي الحسين الخياط قال حضر جعفر مجلس الواثق المناظرة فحضر وقت الصلوة فقاموا الماوت قدم الواثق وولى بهم وتقى جعفر فنزع خفيه<sup>١٢</sup> وولى وحده وكان اقربهم اليه يحيى بن كامل فجمعت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال ثم لبس جعفر خفيه<sup>١٣</sup> وعاد الى المجلس والطرق ثم اخذوا في المناظرة فلما خرجوا قال له القاضي احمد بن ابي داود ان هذا لا يجتمك على هذا الفعل فان عزمت عليه فلما حضر مجمله فقال جعفر ما اريد الحضور لولا انك تحملني عليه فلما كان المجلس الثاني نظر الواثق ثم قال ابن الشيخ الصالح فقال ابن ابي داود<sup>١٤</sup> ان به السل وهو يحتاج الى ان يتكى ويضطجع قال الواثق فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجلسه

(٩) B. M. om (١٠) B. M. بمقدار (١١) B. M. كذلك P. كذا

(١٢) خفيه (١٣) M. P. om. (١٤) L. hie et saepius دوا

قيل وجمع المأمون بين أبي الهذيل وبين زاذان بخت الثوي فجرت بينهما المناظرة  
قال جعفر فبلغني المجلس لاني لم احضر فصرت الي زاذان بخت<sup>m</sup> فدخلت على شيخ  
له هيئة وجمال فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كما بلغك الا ان المجلس  
لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا يلحق الحصر وتعزب الحجة فقلت فانا اسالك  
عن المسئلة التي سألتك عنها ابو الهذيل حتى تبييني فقال لي قبل كل شيء  
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت  
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لاخير في العالم الا منه  
ولا يكون منه الشر البتة ام الظلمة فلا يكون منها<sup>n</sup> الخير ابداً وهي مطبوعة على الشر  
فلا يعني لهذا الوعظ قال ثم قال لي انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذهبك  
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يتعظون ويأمرهم بالخير ويعلم انهم لا يفعلون  
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس يستنكر ان اعظ من لا يقبل الوعظ ولا يكون  
منه الخير قال جعفر بل انت غافل لانك لا<sup>o</sup> تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد  
اقد ر من امره بالخير عليه فهل نقول في الظلمة انها تفعل الاقدار على الخير فقال او ايس  
من مذهبكم ان الكافر لا يقدر ان يؤمن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ايس  
هذا من مذهبنا ومن قال بهذا<sup>p</sup> من امتنا فهو شر حالاً منك عندنا فاقطع وقمت  
ويقال ان جعفر اكان في صقره يمر على اصحاب ابي موسى فيبعث بهم ويؤذيهم فشكوا  
الي ابي موسى فقال اجتهد واثق نصيروه الي مجلسي فلما صار الي مجلسه وسمع كلامه  
وعظته مرحتي دخل في الماء عارياً من ثيابه وبعث ابي موسى ليعث اليه ثياباً  
فلبسها وانرم ابا موسى فخرج في العام ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة  
التاجر البصير العاقل الذمى يظن اي التجارة اربح واسلم لبضاعته فيقصد اليها

(m) M. add الثوي

(n) L. منه

(o) P. لم

(p) B. "هـ" L. M. هذا

(q) G. L. اميتنا

(r) B. فيلبسها

كذلك المؤمن لا يزال متصرفاً في أعمال البر فربما يضل أو يفتأ أو لا يستماتة ما يهاب طاب  
 الحلال من المعاش مع ما قد اباح الله من الاستمتاع في غير محرم ثم يكون  
 شديد الأشفاق والوجل يخشى ان يكون مقصراً ويخاف ان يكون ذلك التصير  
 مهلكاً عند الله لانه لا يدري هل ادى حقوق الله وهل راعي حدوده لعله  
 قد ضيع بعض ذلك وقصر فيه بتصويره احفظ الله واحيط عمله ويرجع ذلك ان  
 لا يكون كذلك وان يكون دأبه على التوبة والاستغفار بما يعلم مما لا يعلم من كل  
 صغير وكبير ولا يزال كذلك حتى ياتيه امر الله فيصير الى ارحم الراحمين  
 \* والثاني \* ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي وكان مشهوراً بالعلم والورع قال الخياط  
 سألت جعفر بن مبشر عن قوله تعالى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ مَعْنَى الختم  
 والطبع فقال انا مبادر الى حاجة واكنى التي عليك جملة تعمل عليها علم انه لا يجوز  
 على احكم الحكمين ان يامر بمكرمة ثم يحول دونها ولا ان يهمل عن قاذورة ثم يدخل  
 فيها وتناول الآيات بعد هذا كيف شئت قال ابن يزداد وقد بالغ في العلم والعمل  
 هو وجعفر بن حرب حتى كان يضرب بهما المثل فكان يقال علم الجعفرين وزهدهما  
 كما يضرب المثل في حسن السيرة بالعمري وروى ان جعفر بن مبشر اضرت به الحاجة  
 حتى كان يقبل القليل من زكوة اخوانه فحضره يوماً بعض التجار فتكلم بمحضرة  
 في خطبة تكاج فاعجب به ذلك التاجر فسأل عنه فاخبره بمسكنته فبثت اليه بمخمس  
 مائة دينار فرد ما فقيل له قد عندنا في رد مال السلطان للشبهة وهذا تاجر ماله  
 من كسبه فلا وجه ان ذلك فقال جعفر انه استحسنت كلامي أقراني ان آخذ علي دعائي  
 الي الله وموعظتي ثمنا<sup>١٥</sup> لو لم اكن فعلت هذا ثم ابتدأتني لتقبلت وروى ان بعض  
 السلاطين وصله بعشرة الآف درهم فلم يقبل وحمل اليه بعض اصحابه بدرهمين

(٥) م. ذاته

(٦) L. زحال

(١٥) جعفر بن

(١٦) ب. في M

(١٧) P. om

من الزكوة فقبيل فقبيل له في ذلك فقال ارباب العترة الاف احق بهاني وانا  
 احق بهذ بين الدرهمين لحاجتي اليهما وقد ساقهما الله الي من غير مسئلة واغنائني بهما  
 عن الشبهة والحرام ولقد قال الواثق لاحمد بن ابي داود لم لانولى اصحابي القضاء  
 كما تولى غيرهم فقال يا امير المؤمنين ان اصحابك يمتنعون من ذلك وهذا جعفر بن  
 مبشر وجهت اليه بعشرة آلاف درهم فاني ان يقبلها فذبت اليه بنفسى واستأذنت  
 فاني ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسل سبهم في وجهي وقال الآن حل لي  
 قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله \* ومنها \* ابو عمران موسى بن \*  
 \* الرقاشي \* حكى \* الخياط عن ابي جلي \* وابي زفر انها قال اماراً بالحد اعلم بالكلام  
 منه فقيل لاني زفر سبحان الله وقد رأيت ابا المذيل و ابا موسى و صاحب الاسوارى  
 وتقول هذا فقال كان ابو عمران يجيب في المسئلة الطويلة <sup>هـ</sup> بسطر واحد يجواب  
 يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب <sup>و</sup> ويزعم ان الدار دار كفر \* و \* منها \*  
 عباد \* بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من اصحاب هشام  
 القوطي وله كتاب يسمى الابواب نقضه ابو هاشم \* و \* منها ابو جعفر محمد بن  
 عبداقه \* الاسكافي \* قال ابن يزداد اذ كان عالما فاضلا وله سبعون كتابا في الكلام  
 قال ابو القاسم عن ابي الحسين الخياط قال كان الاسكافي خياطا وكان عمه وامه يمنانه  
 من الاختلاف في طلب العلم وياسرانه بلزوم الكسب فضمه جعفر بن حرب الى  
 نفسه وكان يبعث الي امه <sup>د</sup> كل شهر هشرين درهما حتى بلغ ما بلغ قال ابو القاسم عن ابي  
 الحسين الخياط مات الاسكافي في سنة اربعين ومائتين \* و \* منها \* غيرهم \*  
 كابي عبداقه الدباغ ويحيى بن بشر الارجاني من اصحاب ابي المذيل وروى  
 عنه القول بتناهي الحركات وروى انه تاب من ذلك \* و \* منها

(x) P. احق

(y) B. L. om بن in B. et P. fit hiatus

(z) P. add ابو الحسن

(a) B. M. الطي

(b) B. الواحد

(c) M. الاكسب

(d) P. add في

ابوعقان النظامي من اصحاب النظام ومنه ازرقان<sup>(٤)</sup> من اصحاب النظام ايضا وله كتاب المقالات قال ابو الحسين الخياط حدثني الادمي قال احضر<sup>(٥)</sup> الواثق يعنى بن كامل وامر ازرقان ان ينظره فناظره في الارادة حتى الزمه الحججة ثم ناظره الواثق بنفسه فانزله الحججة فقال الادمي يا امير المؤمنين قامت<sup>(٦)</sup> حجة الله عليه فان تاب والافاضرب عنه ومنها عيسى بن المهتم الصوفي<sup>(٧)</sup> وهو الذي تثل عند موت جعفر بن حرب بقول الشاعر \* خلت الديار فسدت غير<sup>(٨)</sup> مسود وهو من الشقاء<sup>(٩)</sup> تفردي بالسود<sup>(١٠)</sup> \* فتيل له يكفى الله ذلك بابي جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب جعفر بن حرب وصحب ابوالمذليل ومنها ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال ابو الحسن<sup>(١١)</sup> بن زفرويه " في كتاب<sup>(١٢)</sup> المشايخ كان احفظ الاس لافته والحديث واسناده كاسناد جعفر ابن مبشر الاما الخنص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن هياش<sup>(١٣)</sup> وكان من اشد الناس على المييرة والشبهة وما كان يصف الا في الوعيد ثم صار في ارجاوهى بلد معروف فانظر يحيى بن بشر الارجائي فقال بالوعيد حتى قال ان عشت لاصنعن فيه الكتاب وكان يقول قت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح وابوبكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع لما يدنوله كتاب شرح الحديث ( الطبقة الثامنة ) ابو علي محمد بن عبد الوهاب \* الجبائي قال ابوبكر احمد بن علي \* وهو الذي سهل علم الكلام \* ويسره وذله وكان مع ذلك فقيها ورعا زاهدا جايلا نبيلاً ولا يتفق لاحد من اذعان سائر طبقات المعتزلة له بائنة<sup>(١٤)</sup> والرياسة بعد ابى المذليل مثله بل ما اتفق له هو اشهر امر او اظهر اثر او كان شيخه ابا يعقوب الشحام ولحق غيره من متكلمي زمانه وكان على حداثة سنه معروفا بقوة الجدل حكي

قانت G. (g) جضر G. L. (f) ورقان L. (e)

( كذا في الام cum nota غير in marg ) كل G. (i) الطوفي G. (h)

الحسين B. L. (l) نالسودى M (k) العناء G. (v)

التقديم L. (o) عباس M. (n) رفروانه B. M. sine punctis (m)

القطان انه اجتمع جماعة لماظرة " فانتظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس  
 اليس هنا من يتكلم وقد حضر من علماء المجير رجل " يقال له صقر " فاذا انغلام ابيض  
 الوجه زج نفسه في صدر صقرو وقال له اسألك فنظر اليه الحاضرون وتعجبوا من جزأته مع  
 صقر منه " فقال له سئل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال افتسميه " بفعله  
 العدل عادلا قال نعم قال فهل يفعل الجور قال نعم قال افتسميه " جائر اقال لا قال فيازم  
 ان لا تسميه بفعله العدل عادلا فانقطع صقر " وجعل الناس يسألون من هذا الصبي "   
 فقيل هو غلام من جباء قيل وكان مع عامه حسن التواضع وسأله بعض المجيرة  
 مالك لبل علي وعيد اهل الصلوة قال الحدود والاحكام قال الخالدي فان التأييب يعد  
 قال ابو علي ذلك امتحان فسكت الخالدي وسأل البركاني ابا علي فقال ما تقول في حديث  
 ابي الزبير عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتكح المرأة على عمتها  
 ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني في هذا الاسناد " نقل حديث  
 حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل فقال البركاني حديثان باسناد واحد  
 صححت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل علي بطلانه  
 واجماع المسلمين ودليل العقل فقال كيف ذلك قال ابو علي اليس في الحديث  
 ان موسى اتى آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابوالبشر خاتك الله بيدك واسكنك  
 جنته واسجد لك ملائكته اقمصيته فقال آدم يا موسى ا ترى هذه المعصية فعلتها  
 انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق با امني " عام قال موسى بل شي كان كتب  
 عليك قال فكيف تلومني علي شي كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال  
 ابو علي البركاني اليس هذا الحديث هكذا قال بل قال ابو علي اليس اذا كان عذر الادم  
 يكون عذر الكل كافر وعاص من ذريته وان يكون من لا منهم محجوجا فسكت

(p) لمنظرته ل.	(q) منهم L. add	(r) صقر L.	(s) بنفسه L.
(t) علي صقر M.	(u) افتسميه G.	(v) صقر L.	(w) العتي M.
(x) الحد B.			(y) بالف P.

البر كافي قلت واعلمه يحمل الحديث الذي قطع ببطلانه وان كان راويه عدلا  
عليه انه حذف في سنده اول الرواة ارسالا او تدليسا كما في كثير من الاخبار  
وهو غير عدل وان ظن عدالة الراوي عنه فلا يقدرح روايته الخبر في عدالة  
المذكورين اذا غلغل انما جاء من جهة الراوي المخذوف اسمه والارسال مع  
ظن العدالة جائز قال ابوالحسين " وكان اصحابنا يقولون " انهم حرروا امامه  
ابو علي فوجدوه مائة الف وخمسين الف ورقة قال ومارأيتنه ينظر في كتاب  
الا يوما " ينظر في زيج " الخوارزمي وراأيتنه يوما اخذ بيده جزءا من الجا مع  
الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شيء لان العقل يدل عليه  
قال ابوالحسن وكان من احسن الناس وجهاً وتواضعا واكثرهم موعظة فبيها هو  
في طلاقته حتى ذكر الموت فتحدرد موعه وياخذ في العظة حتى كانه غير ذلك  
الرجل وكان اذ روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن  
والحسين وفاطمة اباحرب لمن حاربكم وسلم ان سالكم يقول اعجب من هولاء الوايت"  
يروون هذا الحديث ثم يقولون بما روي عن علي عليه السلام ان رجلين  
اتياه فعالا ابذن " لنا ان نصبر الي معاوية فنستقله من دماء من قتلنا من اصحابه فقال  
علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عملكم انتم وما فعلتم اروي ان ابا علي  
ناظر بعضهم في الارجاه و ابو حنيفة والزبير حاضران فقال ابو حنيفة ان ابا عمرو بن  
العلاء " لقي عمرو بن عبيد واني له يا ابا عثمان انك اعجمي ولست باعجمي اللسان  
والكعبك اعجمي انهم ان العرب اذا اوعدت ائجرت واذا اوعدت اخلفت وانشد  
\* واني وان اوعدته او وعدته \* الخفاف ايمادي ومنبر موعدي \*

يروون M (b) الخناطر G. *adl* الحسن B. I. (a) تليسا B. (c)

اسم لعمل الاحكام من علم الفلك زيج I. *adl* تاريخ G. (d) روايته G. *adl* (c)

النوايب I. التوايت B. الوايت M. G. *adl* (g) *adl* (f) فبيها P. (e)

العلي M. (i) عمالك M. (i) اناذن I. (h) النواصب. *Furtasse legentium est.*

اذا G. (k)

فقال ابو علي ان ابا عثمان اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب ويصدق  
ولكن حدثني عن قول الله تعالى عز وجل لَا تَلْمِزْنَاكَ مَا لَمْ يُغْلَبْكَ وَاللَّهُ الْمَنَّانُ  
ان ملامها اتقول صدق قال نعم قال فان لم يلامها اتقول صدق فسكت ابو حنيفة  
وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو وتغلك الاعراب عن معرفة الصواب  
ان الله يتعالي عن الخلف والشاعر قد يقول الشيء وخلافه فهلا قلت في انجاز الوعد  
والوعيد ما قال الشاعر \*

ان ابائنا لم يجمع الرأي \* شريف الآباء والبيت

لا يخاف الوعد والوعيد ولا \* بيت من تاره على فوت

فكست ابو عمرو وكان ابو علي يقول ايس بيني وبين ابي الهذيل خلاف الا في  
اربعين مسألة وما كان في الدنيا بعد الصحابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من  
اخذ عنه كواصل وعمرو ووسئل ابو علي عن وجه الحكمة في امانة الرسول  
وابقاء ابايس فقال ان الذي لا يستغني عنه هو الله وحده واما الانبياء فقد يغني الله  
عنهم بالطاقة واما ابايس فلو علم الله في امانته مصلحة لفعل ولو علم في بقائه مفسدة  
لما بقي لكن كان يفسد مع موته من فسد مع حياته قال ابو الحسن والرائضة  
لجهنم بابي علي ومن هبه ير مونه بالنصب وكيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر  
ولم ينقض كتاب الاسكافي في المسمى المعيار والموازنة في تفضيل علي ابي بكر  
وتوفي ابو علي سنة ثمان وثلاث مائة وكان اوصي الى ابي هاشم ان يدفنه في المسكر وان  
لا يخرج عنه فقامت صابي عليه اهل المسكر وابي ابو هاشم الا ان يحمله الى جباه فحمل  
الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال  
ابو الحسن كنت امر مع ابي علي بالغدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدأ  
بالقبور فدعا لاهلها \* ومن هذه الطيبة \* ابو نجاد \* واسمه احمد بن الحسين

(n) P. اصحاب (m) G. P. قد علم (l) B. add

(r) L. الذي استغني (q) L. سال (p) G. add. بن عبيد (o) I. البيت

(v) B. محال (u) G. add. الحسين (t) G. افسد (s) I.



البغدادي قال ابوالحسن ما رأيت احفظ منه قال وحدثني ابوالقاسم الصفار ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا يبغذون فصاروا اليه وسألوه ان يحدّثهم في "الدقائق" قال فأملاً علينا من حفظه خمسة الاف حديث حتى ضمير " فقال كان يحفظ مائة الف حديث وكان اقله الناس واعلمهم بالشرط وكان من اصحاب الجعفرين ومن اصحاب ابى موسى واخذ عنه ابوالحسين الخياط وان من اصحاب من تقدم \* و\* من هذه الطبقة \* ابوالحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاذ ابى القاسم البلخي وعبد الله بن احمد وكان ابوعلي افضل البلخي على استاذ \* ابى الحسين قال القاضي كان الخياط عالماً فاضلاً من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في القروض على ابن الراوندي وكانت فقهها صاحب حديث واسع الحفظ لمذاهب المتكلمين قيل سأل ابوالعباس الخياط ابى الحسين الخياط فقال اخبرني عن ايليس هل اراد ان يكفر فرعون قال نعم قال الخياط فقد غاب ايليس ارادة الله قال ابوالحسين هذا لا يجب فان الله تعالى قال الشيطان يمدُّمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُ بِالْفِعْشَاءِ وَاللَّهُ يَمْدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَبَصَلًا وهذا لا يوجب ان يكون امر ايليس غاب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى لو اراد ان يؤمن فرعون كرهاً لا من وسئل عن قوله تعالى وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ فقيل له قد اخبر انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال معناه حكم بانهم عبد والطاغوت وسهام بذلك قلت وسوال السائل انما يستقيم على قراءة من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبده ووجع عابد لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه اخبر عن ماضٍ وليس داخل في المجهول وسئل عن افضل الصحابة فقال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لأن الحاصل الذي فضل الناس بهام تفرقة في الناس وهي مجتمعة فيه وعد الفضائل قليل فامنع الناس من التمد له بالامامة فقال هذا باب لا علم به

في pro ب M P (w)

ظهور M (a)

الرحمن P (g)

الحسين P (c)

اد M (a)

الله M. add (b)

قول P (c)

ماضي G.L. (d)

سأله P (e)

الاجماع الناس وتسميه الا بر على ما انضاء عليه الصحابة لاني لما وجدت الناس  
 قد عملوا ولم اروه انكر ذلك ولا حالف عنيت صحة ما فعلوا قلت وديان صحة  
 اجتماع خصال الفضل في علي عليه السلام وتفرقها في الصحابة ما ذك صح نقلاً من  
 ان السابقين الي الاسلام ثلثة علي وابوبكر وزيد بن حارثة وعلاء الصحابة  
 ثلثة علي ومعاذ بن جبل وابن مسعود والرملة ثلثة علي وعمر وابوذر والمجاهدون  
 ثلثة علي والزبير وابودجاجة والقرآءة ثلثة علي وعثمان وأبي بن كعب والمفسرون  
 ثلثة علي وابن عباس وابن مسعود والاشقياء ثلثة علي وابوبكر وعثمان وانزل  
 قارب النبي صلى الله عليه واله وحلم ثلثة علي وجعفر والعباس واهل البيت الذين  
 اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلثة علي والحسين والحسين وعن ابي الدرداء  
 انه قال اللامة ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل  
 بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال والذي بالشام يعني ان الذي بالكوفة قر والذي  
 بالكوفة يسأل الذي يد يدية والذي بالمدينة لا يسأل احد او عن النبي اذ قال  
 الصد يتون ثلثة حرقيل مؤمن آل وراعون وحميد النجار مؤمن آل يس وعلي بن  
 ابي طالب وموافل ائمة وعنه صلى الله عليه وسلم رسول اذ قال اشتاقت إلى  
 ثلثة علي وعمار وعثمان وعن البار عليه السلام انه قال اعتق علي عليه السلام الف  
 عبد وكان يصل في اليوم واليلة ثمان ركعة قلت والذي روي عن البرقي به  
 والله اعلم اذ قد اجتهد بعض السانين في تسعة اليلة لا اكثر من ثمانية رعدة بالمتعة  
 والاخلاص وكان من الامانة في الدين ابراهيم الخليل ولما اراد الاصراف منه  
 اني خراسان اراد ان يمر علي بي علي الجباني فسألدا والحسين بن الصحبة ان لا يزل  
 لانه خف ان يسب اني في علي وهو من احفنا الناس لاحتلاف المنازل في الدلام  
 واعرفهم باقوالهم وكان اوالهم يكتمه بعد العود الي خراسان حالاً بعد حال

(f) L. عليا (g) P. في الله يدية (h) Sic L; M. sine punctis; G.

P. et B. sine punctis حرقيل

(i) P. يسين

(j) G. اع

(k) G. ألا ينتسب

ليعرف من جهته ما خفي عليه ومن هذه الطبقة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود  
 البغلي الكوفي وهو يعد من معتزلة بغداد إذ لا خدعة عن أبي الحسن الباقون نصرته لمذهب  
 البغلي إذ بين وهو رئيس قبيل عزيز العلم بالكلام والفقه وعلم الأدب واسع المعرفة  
 في مذاهب الناس وله مصنفات جارية الفوائد كعيون المايلين وغيره من مصنفاته  
 واثار جميلة في مناظرة الخوارجين وامتد يده به ناس كثير في خراسان قال القاضي  
 وله كتاب في التفسير ونداحسين وذكر عند أبي علي في كتابه علم من استاذة قال  
 القاضي وروى انه دخل عليه بعض اصحاب أبي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه  
 وروى انه حضر مجلس أبي أحمد النعمان واشتد عليه من مجتمهون منظموه غاية الاعظام  
 ولم يبق احد الاقام له ودخل يهودى فتكلم معه بعضهم في نسخ الشرايع<sup>m</sup> وبلغوا  
 موضعا حكما وابتدأوا فيهم فقال اليهودي ان انكلام عليك فقال اليهودي وما يدريك  
 ما هذا فقال أبو القاسم اتعلم بغداد اذ مجلسا اجل من هذا قال لا قال انت تعلم احدكم  
 اشتد حين لم يحضره قال لا قال انرايت احدكم يعطمني قال لا قال اقتراهم فعلموا عندا  
 وناذرع قلت ومن محاسن<sup>n</sup> مناظرته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف  
 بقالات أبي القاسم وذلك انه "وصل اليه رجل من السوفسطائية<sup>r</sup> راكبا على بعقل قد دخل  
 عليه فجعل ينكر الضروريات ويلحقها بالخيالات فقال<sup>s</sup> "يمكن من جهة يتطعمه قام من  
 المجلس موهما انه قام في بعض حوائجه فاحذ البغل وذهب به الي مكان اخر ثم رجع  
 لنام الحديث فمات بعض السوفسطائيين في ذلك وقت ولم يكن قد انقطع بحجة عنده<sup>t</sup> طلب  
 البغلي حيث تركه ولم يمد له فرجع الي أبي القاسم وقال اني لم اجد البغل فقال أبو القاسم  
 امك تركته في غير هذا اوضح والذي طينه فيه وخيل لك انك وضعته في غيره<sup>u</sup> بل امك  
 لم تات راكبا على بعقل وانما حيل اليك<sup>v</sup> شيئا واحدا من انواع من هذا الكلام فان  
 انه ذكر ان ذلك كان با في رجوع السوفسطائيين عن مذهبه وتوبته عنه وكان

ما B. add. (a) احسن M. (b) اقترن نا (c) العلم M. add. (d)

احسن M. (e) فلا B. (f) السوفسطائية L. (g)

لك P. (h) فيه L. (i) تركته نا (j) معه L. (k)

ابو القاسم معروفًا بالسخاء والجود والهمة العالية<sup>(a)</sup> وثبات القلب حتى أنهم ارادوا  
اختبار ثبات قلبه فرموا<sup>(b)</sup> من مكان عال<sup>(c)</sup> بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك  
وكان تولى<sup>(d)</sup> بعض أعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصبح وكان له الجلالة العظمى  
في مجالس العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانية في ايام المقتدر\* و\* من هذه  
الطبقة ابوبكر محمد بن ابراهيم\* الزبير\* من ولد زبير بن العوام قال القاضي  
يقال ان له ثلثة وثلثين كتابا في الدقيق والجليل وبلغ من حظه في الدين انه كان  
مطالبًا بمال من جهة السلطان وقد غرز في نظائره اطراف التصب وكان ينقض مع  
ذلك علي ابن الراوندي كتبه الاربعة وبلغ من السلطان باصفهان المبالغ العظيم حتى  
كان يقال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه نحو الف رجل وكان يدعوا انه ان  
يمتد فقير الفحكي عن دحل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فمساء  
لا تنف قيمته الا لشي اليسير قال القاضي رابت ابنته باصفهان ولها سن كبير وهي  
على طريقة ابيها في الزهد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وقد كان ورد  
عليه وكانت طريقته في الاكثر طريقه ابي الهذيل خاصة\* و\* من هذه الطبقة  
ابو الحسن احمد بن عمر بن عبد الرحمن<sup>(e)</sup> البرذعي\* قال القاضي وكان نبيلًا  
فاضلا ينسب الي عباد بن سليمان وعباد بن تلامذة هشام الفوطي وحكي عن ابي  
علي انه قال كان ابو الحسن اذا كلمني في الخلوه يلين للفتى واذا كلمني في جمع  
اجده<sup>(f)</sup> يخالف<sup>(g)</sup> ذلك وكان معظما يبغد اذ قيل انه سأل ابو العباس  
الحاجي ابو الحسن البرذعي ما الدليل على ان الاستطاعة قبل الفعل فقال قوله تعالى قال  
عَفِرَ بِيْثْمَانَ الْجِنِّ اَنَا نَبِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَتَانِكَ<sup>(h)</sup> وَاِنِّيْ عَلَيْهِ لَقَوِيْ اٰمِيْنٌ

الزبيرى (a) I. يلي (c) M. هالى (y) B. فهو (x) وعلو الهممة (w) G.

العريز (d) M. الحسين (e) M. ان (b) B. G. om.; P.

اخذ (f) B. L. M. P. sine punctis, G. في جمع pro بخلاف ذلك و (e) I.

ابو الحسين (i) M. سبل (h) M. يخالف (g) G.

الى (j) B. G. L. tantum انا inde a الى قوله M. tantum قبل Pro his inde a

فاخير انه قوي قبل ان يفعل فقال الحنبي كذب العفرية وقوله غير مقبول كتول المعتزلة  
 فقال البرذعي ما اجر الكذوب يحك ان الله تعالى لم يكذب به ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى  
 اذا حيز عن قوم يكذب كذب بهم لا ترى الى قوله تعالى غالت ايد بهم<sup>(ك)</sup> وقوله  
 لو استطعنا لخرجنا معكم<sup>(ل)</sup> تم قال وآتهم الكاذبون افتكذب من لم يكذب به الله وتنكر  
 على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله يا نسمع الحنبي وعن ابي الحسن البرذعي قال  
 في قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر انقدر فامسكوا معناه فامسكوا ان تضيفوا  
 الي الله تعالى ما لا يليق به ولا تقواوا ما قاله الكفار ان الله امرهم بالقوا حتى  
 وقد رها عليهم ونظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا  
 معناه امسكوا عما يقول به<sup>(م)</sup> جهال الفلاسفة من انها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله  
 عليه واله وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن اراد  
 امسكوا عن القول القبيح فيهم كذك قوله في القدر وللبرذعي مناظرات كثيرة  
 وكتب واصحاب<sup>(ن)</sup> هاهنا ابو مضر\* بز ابي الوايد بن احمد بن ابي داود القاضي  
 \* ومن هذه الطيبة\* غير هم\* اي غير هؤلاء الذين ذكرنا<sup>(o)</sup> باسمائهم فمنهم ابو مسلم  
 محمد بن بحر الاصفهاني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الداعي محمد  
 ابن زيد بنه وبين ابي القسم البغلي والناصر للمحق عايه السلام وكل واحد فريد  
 عصره ووحيد دهره<sup>(p)</sup> وكان ابن الراوندي المخدول من اهل هذه الطيبة ثم  
 جرى منه ماجرى وانسلخ عن الدين واظهر الاخلاق والزندقة وطردته المعتزلة  
 فوضع الكتب الكثيرة في مخالفة الاسلام وصنف كتاب الناج في الرد على الموحدين  
 وبعث الحكمة في تنوية القول بالاثنتين والداغ في الرد على القران والفريد  
 في الرد على الانبياء وكتاب الطبايع والزمر والامامة فنقض اكثرها الشيخ ابو علي  
 والحياط والزبير ونقض ابوهاشم كتاب الفريد وصنف كتابا باسمه فضايح

(k) M. add. ولعنوا .

(l) M. معك .

(m) G. M. فيها .

(n) اتباع .

(o) G. M. add هم .

(p) عصره .

المعتزلة فنقضه ابو الحسين ويسمى النقض الانصار قال القاضي ويثان انه تاب  
 في آخر عمره قال الخاكم لکني رأيت عن ابى الحسين انكار ذلك وكنية ابن  
 الراوندى ابو الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلفوا في سبب الحاد فقول  
 فاقه لحنه وقيل تمى رياسة ما نالها فارتد والحد فكان يصنع هذه الكتب للحاد  
 وصنف لليهود والنصارى والثنوية واهل التعطيل قيل وصنف الامامة لرافضة  
 واخذ منهم ثلاثين ديناراً لما ظهر منه ما ظهر قامت المعتزلة في امره واستعانوا  
 بالسلطان علي قتله<sup>(٢)</sup> فهرب ولجأ الى يهودى في الكوفة قتل مات في بيته  
 ومنها الناشى عبد الله بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانبار نزل بغداد وله  
 كتب كثيرة نقض فيها كتب المنطق وهرشاعر وله قصيدة على روى واحد  
 قافية واحدة<sup>(٣)</sup> اربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى مصر واقام فيها بقية  
 عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كثره طولاً ومن قصيدة له قوله  
 ما في البرية اخرى عند فالطرها \* ممن يدين باجبار وتشبيه

ومنها ابو الحسن احمد بن علي الشطوي<sup>(٤)</sup> كان من اهل العلم ويمظم العلم واهله  
 ويصغر قدر العامة يحكى عنه ان غلامه كان بين يديه يطرق له فالتفت اليه رجل  
 فقال ان هذه الطريق مشتركة لم تخافى لك دونى فقال له انما خفت لانا وانتم  
 مسخرون انا الى نحو ذلك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات  
 مع الناشى وغيره وروى عنه انه قال في الناشى تسمع بالمعيدي خير من ان  
 تراه وروى ان القائل لذ لك هو ابو مجالد حين ناظر الناشى ومنها ابو ذفر  
 محمد بن علي الملقب قال ابو القاسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد  
 زنجيه وكان ايضاً امام نيسابور \*

الطبعة التاسعة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي رحمه الله

(٢) استعانوا السلطان

(٣) علي قتله L. om.

(٤) علي L. add

(٥) الحسين L.

(٦) الشطوي G L.

(٧) ابى P.

قال القاضي وإنما قدمناه وان تأخر في السن عن كثير من ذكره في حذو  
 المبيعة تقدمه في العام \* وذكر أبو الحسن انه لم يبلغ غيره به  
 في عام الكلام به وكان من حرمه يسأل أبا علي حتى يتأذي به  
 فسمعت أبا علي في بعض الاوقات عند الحاجة يقول لا تؤذنا ويزيد فوق ذلك  
 وكان يسأل طول نهاره ما قدر عليه فاذا كان في الليل سيق الي موضع مبيته  
 لئلا ياتي دونه الباب فيسئلني ابو علي علي سريره ويوقف ابو هاشم بين يديه قائما يساله  
 حتى يظن به فيقول وجهه عنه فيقول ابي وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام  
 وربما سبقه فواتني الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء  
 لم يتعجب من تقدمه في العلم قبله وكان ابو علي ينظر في شئ من النجوم وكان يقول اكثره  
 يجري تجري الامارات وله كتاب في الرد على النجسين فلما ولد ابو هاشم نظر في  
 الطالع فقال رزقت ولدا يخرج من بين فكيه كلام الانبياء وكان ابو عبد الله  
 البصري يحكي من ورعه وزهده ما يدل على الدين العظيم قيل واجتمع بابي  
 الحسن انكرني تجري بينهما ادي الى الكلام في الصلوة في الدار المقصوبة فكان  
 يا الحسن انكر قوله وقول ابيه في ذلك واخذ يتكلمان في ذلك فقال ابو هاشم ان  
 ادعيت الاجماع في ذلك سكت وان لم يكن اجماعنا الكلام بين في المسئلة  
 فميز الايتكلمان حتى ادعي ابو الحسن الاجماع فبالتالي انتهى الكلام اليه قال القاضي وكان  
 ابو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطلهم وجهها وقد استنكر بعض الناس  
 خلافه علي ابيه وايس مخالفة التابع للتبوع في دقيق التروع بمسئره فقد خالف  
 اصحاب ابي حنيفة ابا حنيفة وخالفوا علي ما الخذي والشام وخالف ابو القاسم

(v) M. كبير	(r) P. مما	(g) G. يذكر
(c) G. L. الحسين	(u) M. من	(f) G. لجاهه
(d) B. add. ابو هاشم	(e) L. الحسين	(j) L. om. في الصلوة
(g) M. ادا	(h) B. يتكلمان	(i) B. L. فلما
(z) M. فيه	(k) Codd. sine punctis	(l) B. M. ابا

استاذة وقال ابو الحسن في ذلك **شعر**

يقولون بين ابي هاشم \* وبين ابيه خلاف كثير  
فقلت وهل ذلك من ضائر \* وهل كان ذلك مما يضير  
فخاوا عن الشيخ لا امرضوا \* لبعر تضاييق عنه البهور  
وان ابا هاشم تلوه \* الى حيث دار ابوه يدور  
ولكن جري من لطيف الكلام \* كلام خفي وعلم عزيز

وانما عني ذلك ما ظهر من محمد بن عمر الصيمري وغيره من اكفارهم له في مسألة استحقاق النذر والاحوال وغير ذلك فان اصحاب ابي علي كان فيهم من يوافقوه في ذلك اوفي بعضه ومنهم من يتوقف وفيهم من يعظم خلافه وينتهي به الى اكفاره في بعضه وله عليهم الكتب الكثيرة وقد كان اغلظهم في ذلك محمد بن عمر الصيمري فكان فيه خشونة حتى كان ربما نكر علي ابي علي بعض ما ياتيه فقد حكى ان بعض المتصرفين السلطان احتجبه للطعام واجاب فانكر عليه الصيمري ذلك فقال له الست تعلم ان طعامه الذي يقدمه الينا مما يشتريه وان الغالب انهم يشترونه لا يبيعون المال اذ تعلم ان ذلك منكه وانه مما يحل له تناوله الى كلام يشبه ذلك قيل وكان ياخذ علم النحوعن المبرد وكان في المبرد مخف فقيل لابي هاشم كيف تحتمل مخفه قال رايت احتماله اولى من الجبل بالعربية هذا معنى كلامه ولا قل ما في يد رقدم ابي بغداد سنة سبع عشرة وثلاث مائة وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية \* \* \* من ذم الطبقة محمد بن عمر الصيمري \* وكان عالما زاهدا اخذ عن ابي علي \* وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بغداد ابي الحسين وغيره

اطيف M. (n)

و. add. (q)

ال. G. L. add. (l) منهم G. (s) فيهم B. M. (r)

مخفه L. add. (y) على M. (x) انه يشتروه L. (m) عمرو L. (v)

في P. لي add. M. (z)



واه كتب مناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم المصبيان في رذق يكتب من  
 من هذا الوجه وكان ورما حسن الطريقة الا ما كان منه الغلو في معادات ابي  
 هاشم حتي اكفره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء الى اهله واوهما ان الفرقة  
 قد وقعت بينها وبين ابي هاشم فقالت فما تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف  
 وكان مذهبه في الدار كذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والتشبيه  
 فهي دار كفر \* ومنها ابو عمر سعيد بن محمد \* الباهلي \* قال القاضي وكان اوحده  
 زمانه في علم الكلام والخبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابي علي  
 ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما يقضى حق اهله بالمسك ثم يرجع وعامة كلام  
 ابي علي يحط ابي عمر واستملايه وكان لا يعني عليه دقيق الكلام وجليله حفظه  
 من لسان ابي علي وكان ابصر الناس بالدهاء الى الدين لا يكاد يسمع قصصه  
 مخالف الا لان له وخرج الي بغداد اذ بعض الحوائج من السلطان مما فيه صلاح جهته  
 فبات هنالك في ايام المتقدر بالله سنة ثلثمائة فمظم مصابه علي ابي علي وعزى اليه  
 فيه فنجوب ابو علي علي عبدالرحمن الصيدلاني<sup>(f)</sup> وقد عزى له فيه فقال واما ابو عمر<sup>(g)</sup> فانا طمع  
 ان يكون مثله الى يوم القيامة قيل واتى ابا عمر<sup>(g)</sup> خال له وكان مجبريا فتحشى ان يظن الناس  
 انه علي<sup>(h)</sup> فذهب ابي عمر<sup>(g)</sup> فقال يا ابا عمر<sup>(g)</sup> انك وان كنت عن غير مذهبنا فانك منا ولا  
 يصلح ان تقطع نعل اهلك<sup>(i)</sup> قال ابو الحسن فاقبت انا فقلت هذا الذي نعمت على ابي  
 عمر<sup>(g)</sup> اهو شئ يقدر على تركه ام لا فقال ليس عندي مناظرته ولكن هذا اكلنا  
 ادعوه حتى يناظرنا يعني رئيسا للجبيرة لقب نفسه كلب السنة فقات ايس بيني  
 وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن واشد في ابو عمر<sup>(g)</sup>

رأت عيني المسوس وذا السياسة \* فلم يخط العيان ولا الدراسة  
 ولم ارها لكافي الناس الا \* وباب هلاكه طلب الرياسة

(e) L. مصانته (f) Sic L. P; B. sine punctis; G. M. tantum لاني

امك L. (k) نضع G. (ز) يكون M. add. (i) M. القيامة P. (h) عمر و M. P. (g)

(l) B. L. العنان

\* \* \* من هذه الطبقة \* ابو الحسن بن الخطاب \* من اهل العسكر المعروفين بابن  
 السقطي وهو من التابعين لمذهب ابي علي المتعصبين له \* \* \* ومنها ابو محمد عبد الله  
 ابن العباس \* الرامهرمزي \* وهو من اصحاب ابي علي رحل اليه حالا بعد حال  
 قال القاضي وهو ممن له الرياسة العظيمة والاخلاق العجيبة وله كتب حسان  
 في نقض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهرمز قال القاضي وكنت اقدم فيه  
 كثيرا قال وفيه ابتدأت كتاب المغني ببركاته وحكي عن الرامهرمزي قال  
 اردت الخروج من عند ابي علي والانصراف الى بلدي فلما استعدت للركوب  
 في السفينة اناور فقائي ذهبت لتوديع ابي علي ورقائي منتظرون لي فوجئت وهو يلى  
 فودعته فقتال اصبر فضاق صدري بذلك خوفا من ضجر رقائي فرجعت الى توديعه  
 فقال لي اصبر فلما قرب الغروب قال الان في ودائع الله فعلت انه انما اخرتني اشي يتعلق  
 بالاختيار يعني اختيار ساعة سالحة وهذا يدل على ان ابا علي كان له تعاقب بعلم النجوم وانه  
 يقول بجواز العمل على ذلك من دون اعتقاد تأثيرها الكونها علامات لما اجري  
 الله العادة ان يفعله عند المقارنات المعروفة ومما يدل على ذلك ما حكاه ابو هاشم قال  
 كتب الي ابو علي في بعض الايام وانا في البدوان اجمع ما حصل في البيدر الي  
 كنت قبل هجومي الليل فسمعت فمنا جن الليل وقع برد ومطر فسدت لاجها اموال  
 الناس ولاهي علي كتب في الرد على اهل النجوم ويذكر ان كثيرا منها يجري  
 مجرى الامارات التي يغاب الظن عندها \* وكان ابو محمد \* الرامهرمزي من  
 اخص اصحاب ابي علي يستعمله وكان يحجب كثيرا من المسائل التي ترد على  
 ابي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه \* وكتب بيده مصنفين صار  
 احدهما الى الصاحب الكافي وكان الصاحب يتبجح بذلك ويقول ان حروف  
 خطه تصلح ان تنقش بها شاة المجبرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فمنا لا مكننا

(m) L. om. ابن	(u) L. المتعصبين	(v) sic P; G. L. المعنى
(n) M. الى	(y) L. om.	(r) G. om.
(s) M. العاله	(t) L. add كتابا	(u) P. add لي
(v) على كثير	(w) L. add. مثله	(e) L. يصنع

ان نكتب ثانياً مثل ما كتبناه أولاً من غير اختلاف بين الخطين بوجه  
 من الوجوه \* و \* منها \* رزق الله \* قرأ على ابي علي اولاً ثم علي ابي هاشم \*  
 وبلغ مبلغاً عظيماً قال القاضي وكان شيخاً مسناً حصر التعصب للمذهب لقي ابا علي ثم  
 ابا هاشم ثم اصحابه ثم صار الى بغداد وكان يحضر عندي \* و \* منها ايضا \* غيرهم  
 \* اي غير هؤلاء الذين ذكرنا اسماؤهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفندي يالي  
 وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لابي هاشم ثم حذف لنا هذين  
 الرجلين الصيرى والاسفندي ياني فقال مثل الصيرى كمثل دار واسعة كثيرة  
 البيوت فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفندي يالي مثل حجرة لطيفة مناسبة  
 في العمارة فكانه اشار في " ابي الحسن الي ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما وترتبا  
 وان علم الصيرى وان كان اكثر فانه يختلف في الاصابة وعدمها \* ومنهم \* ابوبكر  
 احمد بن علي الاخشيد قال المرزباني ابوبكر و ابو الحسن بن المنجم كان هذان الشيطان  
 اخر من شاهدنا من رواده من بيتي من المتكلمين وعليهما وفي مجالسهما كان اعتماد المتكلمين  
 بغداد وانتفع بهما خلق كثير الا ان ابابكر زاد علي غيره بما صنفه من الكتب وادعه  
 اياها ولم يطل عمره ولوطالب اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلاث  
 مائة وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب علي ابي هاشم واصحابه حتى  
 انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي ينفر اصحابه الذين يعمرن مجلسه ويوم<sup>d</sup> انه خالف  
 ابا علي وسائر الشيوخ في مسائل عظم خلافة فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله علي ابي بكر  
 ليتم حنه في مسألة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال  
 لست بهذين الوصفين قال فلماذا اتكلم قال لا جرب معرفتك في ادلة التوحيد قال  
 القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب \* ومنهم \*  
 ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي المنجم وكان متكلماً خطيباً فاضلا زاهدا وله حلقة يجتمع  
 فيها المتكلمون ويعد من معتزلة بغداد واس في درجة من ذكر تامين الشيوخ وان

و (a) G.P. add, (z) P. om. ثم اصحابه ثم مار الى بغداد اذ (y) L. add  
 فلم (e) GM. فا (d) L. توهم (c) M. يعلمها (b) L. الي (f) B. فمه

كان فاضلاً نبيلاً وتوفي سنة سبع وعشرين وثلث مائة وعمره سبعون سنة أو قريباً من ذلك \* ومنهم \* أبو الحسن بن فرزويه<sup>٩</sup> قال القاضي وكان من الذين يمكن وكثر<sup>١٠</sup> الانتفاع به في بساتين البصرة وكان يدرس هنالك وكثر أصحابه وكان يفضل علماً وله حظ وافر في الأدب والشعر ومعرفة الناس وأخذ عن أبي علي وكان يميل إلى أبي هاشم ويمدحه وبغضه \* ومنهم \* أبو بكر بن حرب النُسُري كان من أصحاب أبي علي وله مسائل كثيرة أجاب عنها وهو في الدين والعلم بمنزلة عظمى \* ومنهم \* الخراسانيون الثلاثة الذين خرجوا إلى أبي علي وأخذوا عنه \* منهم \* أبو سعيد الأشروسي ويقال له البرذعي أيضاً وكان يكثر<sup>١١</sup> اختلاف أبي الحسن الكرخي إليه وكثر انتفاعه به \* والثاني \* من الخراسانيين أبو الفضل الكشي فإنه لازم أباعلى وله إليه مسائل و<sup>١٢</sup> صنف كتاباً حسناً في الأبواب الثلاثة في مخلوق والاستطاعة والارادة جمع فيها ما لا يوجد في غيرها \* والثالث \* أبو الفضل الجحدي سلك طريقة صاحبيه في العدل والتوحيد واطملى كتاباً اللطيف وانفرد به ويغل به على الأصحاب فجاءه وإلى أبي علي وشكوا عليه فأملي عليهم ذلك مرة أخرى ويقال أنه جمع بين الكتابين فتفاوتا \* ومنهم \* أبو حفص الترميستي وكان من المنقذين في علم الكلام ويقال أنه لما نقض كتاب الأبواب<sup>١٣</sup> لعباد وهو الذي أملاه أبو هاشم فكانه يتعجب من تلك الخواطر التي أوردها قال القاضي ورايت له مسألة في البقاء يسلك فيها ما وافقه لمشايخنا في امر الملكة والجن وصورهم وكان يمنع من صورهم<sup>١٤</sup> على الحال الذي يقال من الرقة وله في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا \* ومنهم \* أبو علي البلخي وله رئاسة ضخمة وشغل كبير وهو من المصنفين \* ومنهم \* أبو القاسم العامري من سر من رأى<sup>١٥</sup> وكان مقدماً في علم الكلام وله كتب في<sup>١٦</sup> مناظرات وروى أن الحبال الزازي سأله فقال لم قلت إن القدرة لا تنعاق إلا بان تخرج الشيء من العدم إلى الوجود قال لأنها

على (i) M. كثيره L. كبير (h) م. فروزاه M. (g)

منه M. add (m) أبي L. (l) كثير (k) الخراسانيون L. (j)

سرمران (q) G. تطوره (p) في L. (o) الانوار M. (n)

كتب في C. P. om (r)

او تعلقت بغيرك لتعلقت بالقديم كالعالم فانقطع وروي ان هذه المناظرة كانت  
 لغيره مع الحبال من اصحاب ابي القاسم \* ومنهم \* ابوبكر الفارسي فانه بعد  
 درسه على ابي العباس بن شريح جاء اليه بلخ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله  
 في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان ببغداد حاشية ينسبون  
 اليه ايضا ممن يحقق الاعتزال مثل ابن النجيم وقد مضى خبره \* ومنهم \* ابوبكر  
 محمد بن ابراهيم المغانمي الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا  
 قال القاضي وقد كان باصفهان ايضا جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيري \* ومنهم \*  
 ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمدان وكان من الصلاح والزهد بعمل كبير وبلغ  
 من امره انه اذا حضر مجلس النظر وسمع كلام المشبهة والمجبرة يكاد يلحقه الرعدة  
 اعظاما لله تعالى \* ومنهم \* ابو عثمان العسال فانه من اهل الدين " والتقدم في"  
 العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كافى باصفهان رئيس يقال له  
 ابو عبد الله بن الحكم وكان داره كالجمع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره  
 في بعض الاوقات ابو القاسم البلخي وابوبكر الزبيري وانهم لم ياتقوا من الحضور  
 عنده ولحقته من اهل اصفهان قن وكان يخلو بنفسه وينظر في العلم فيقال " كان  
 لا يخرج في السنة الامرة واحدة وكانت يقال في ضيعة له انها تغل عشرين الف  
 درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها ما يقارب الف درهم \* ومنهم \*  
 ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيري وبلغ في الدين والفضل الهاية وبلغ  
 من دينه انه حضر خادما من دار بدر ليتقش فصا له او الامير فامتنع فقال له  
 ان امتنعت لقلة الاجرة فاني ازيدك وبلغ الزيادة مائة دينار فاني حتى سمع صيحة  
 من دارنسا انه يشكونه على ترك ذلك لسوء حالهم فلما كان بعد ذلك دخل اليه  
 تاجر واعطاه علي نقش بعض الفصوص عشرة دراهم فلما فرغ من ذلك حمل تلك  
 الدراهم الي نسا انه ورسي بها اليهم وقال منذ اربعين سنة اجتهد في

العلم (u) M. القاضي (l) L. add قال انها لو P. قال انها لم. (s)

اهل (s) L. add بخلو (w) L. M. العصل و (v) B. add

حالتهم (b) M. من (u) M. بكر (s) L. add انه (v) G. add

ان لا اطعمكم الحرام وقيل بلغ من حسن قرأه انه ان المخالفين كانوا يجتمعون على باب المسجد يسمعون<sup>(د)</sup> قرأته في التراويح ويصلي معه الارجل او اثنا عشر قيل له في ذلك فقال ما يسرني منهم ان يصلوا خلفي كما لا يسرني ان يصلي خلفي اليهود\* ومنهم امامية كالحسن بن موسى النوبختي\* فان محله في العالم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهو منسوب الي نوبخت رجل\* و للزبيرى اصفهانى اصحاب\* كبير\* الطبقة العاشرة\* اعلم ان هذه الطبقة تشمل علي ذكر من اخذ عن<sup>(هـ)</sup> ابي هاشم وعن هوفي طبقة مع اختلاف درجاتهم وتفاوت احوالهم\* وقد منا اصحاب ابي هاشم لكثير منهم وبراعتهم فمنهم\* ابو علي بن خلاد\* صاحب كتاب الاصول والشروح\* درس علي ابي هاشم بالمسكوشم ببغداد وكان في الابداء بعيد الفهم فرمى بابكي لما يجد نفسه عليه فلم يزل مجاهداً لنفسه حتى تقدم علي غيره قال القاضي كان علي اتمام كتاب الشرح فانفق له المقام في البصرة وكان هناك الخالدي وهو اصل في الارجاء تقدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الي ادب ومعرفة ومات ولم يبلغ حد الشيخوخة\* ومنهم الشيخ المرشد ابو عبد الله الحسين بن علي البصري\* اخذ عن ابي علي بن خلاد اولاً ثم اخذ عن ابي هاشم اكنه بلغ بجده واجتهاده\* لم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكأصبر علي ذلك في علم الكلام صبر علي مثله في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل حالاً بعد حال ولم يحفظ في الدنيا بما جرت به العادة للعلماء بل كان في بغداد يصبر علي الشدايد وهو مكب علي طلب العلم واقد دخل عليه ابو الحسن الازرق يوماً وهو يصنف كتاباً في باب في حبرته ماء فلم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده<sup>(و)</sup> فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جامع فوضع قلبه والجزء وقال اذا تركت التعليق هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلق ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

يصلوا (L) (د) يستمعون G: يستمعون P. (هـ) في ابي L. (و) يجي L.P. (ج) احوالهم (in marg) حالاتهم G. (د) عند M. (هـ) غيره L. (و) مجد M. (ز) خالد G. (ح) الشرح L.M.P. (ط) من G. (ي) قطر M, add.

ابو الحسن ٧٠ ذوق يده بالنفقة كثيرا و كان يحب الاكل معه فاذا دخل عليه  
اشترى طعاما ما ايا كلابهما و لو كان عنده شيء موجود و بلغ من امره في علم  
الكلام ابن ابنا الحسن كان يرجع اليه و رجا حضر عنده ٥٠ بسمع ٢٠ ما يجري و ورد عليه  
مسئلة في الاجتهاد من ناحية عضد الدولة فرأى الصواب ان يجيبها الشيخ ابو عبدالله  
و هو الكلام في ان كى مجتهد مصيب و في الاشبه و كان يغلو في تعظيم ابى الحسن  
حتى قال ما رايت ابنا الحسن منقطعا قطان كان الكلام له فانه يتجلى و ان كان عليه  
يورد ما لا يعرف معه ذلك قال و من ظريف امره انه يطيل في اماليه و يختصر  
في تدريسه و الغالب من حال العلماء خلاف ذلك و كان في بعض الاوقات ربما  
يظهر الندم علي تطويل اماليه و يقول ان الاختصار اقرب الي ان ينتفع به لكي اذا  
وجدت لنفسى خاضرا او زملا ان ينتفع به احببت ان امليه فكان يطول المسئلة  
بالا مسئلة لزيادته الايضاح و كان شديد التقرر في الطهارة حتى كان يتخذ لبيت  
الطهارة عملا و لنفس الطهاره عملا اخر و اسابر الاعمال عملا مع ضيق المعيشة و باغ  
من و رعه ان الملك عضد الدولة قد رسم ان يحمل اليه سلة من طعام لخاصيته  
فكان لا يتناول منها شيئا و يجري في الاكل على عادته و يجمع على ذلك من يانس  
به \* و كان من تلامذته \* من اهل البيت عليهم السلام \* ابو عبد الله الداعي \*  
و كان يقول اغيرة من تلامذته لا تكلموا في حضرة الشريف في مسثلين  
فان قلبه لا يحتمل مسئلة النص و مسئلة سهم ذوى القربى و كان يميل ابى علي عليه  
السلام بمبلا عظيما و صنف كتاب التفضيل و احسنه فيه غاية الاحسان و كانت  
كتبه تنصل بتاضى القضاة حين صار الي الرى حتى ولي القضاء فاقطعت كتبه  
و توفي سنة سبع و ستين و ثلث مائة \* و منهم \* ابو اسحق بن عياش \* و هو ابراهيم  
ابن عياش البصرى قال القاضي و هو الذى درسنا عليه او لا و هو من الورع  
و الزهد و العام علي حد عظيم و كان رحل اليه من بغداد اذ قوم فيجمعون

في B. (s) بطول (r) D. M. om. (q) B. G. L. om. فسمع (p) G. معه L. (o)  
منه P. (v) (u) G. M. om. او امل B. (t)  
منهم L. M. om. (w)

مجلسه الي مجلس ابي عبد الله وكان مع مواصلته لابي هاشم كثر اخذه عن ابي علي بن خالد  
ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم اتفرد وله كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام  
وفضلها وكتب اخر **حسن** \* و \* منهم \* **السيرافيان** \* وهما اثنان احدهما ابو القسم  
السيرافي قال القاضي شهدت له مجلسا يدرس فيه **الاصول** والتحوال وقد عقد  
ابو القسم بن سعد **الاصفهانى** وزير السلطان في البصرة مجلساً عظيماً للجمع بين  
اصحاب ابي هاشم وبين **الاخشيدية** فقد كانت الفتنة عظمت بينهم فعرضنا  
ذلك المجلس فاتفق من زعيمهم الحبشى انه قال في بعض ماجرى من كلام يجرى  
مجرى التوبيخ له باحضا والعامه فقال انهم من اهل القران والسنن فقال وما الذي  
يفعل بالحركة والسكون فاقبل ابو القسم عليه بالتعنيف العظيم وقال كانك ذممت  
ما جعله الله طريق معرفته واخذ يورد في ذلك ما يقوى به كلامه وعظم الا نفع  
به انيته **الصالحه** قيل **ودخل** عليه ابو القسم **الواسطى** فاخذ يظهر الغم **الشدة** علته  
فقال له ابشر فقد نطقت اخوالى بحسب طاقتى ومضى ولم يخلف من الدنيا الا  
اليسير قيل ومات عن اثنتين وثلثين سنة **والثانى** \* هو ابو عمران السيرافي درس  
على ابي هاشم اولا ثم فارقه واختلف الى ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعوا الناس  
الى التوحيد والعدل ولحقه بسبب ذلك **المحن** العظام \* و \* منهم **ابوبكر** بن  
**الاخشيد** \* وقد مر شرح احواله \* و \* منهم **ابو الحسين** \* **الازرق** \* وهو  
احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول **الانبارى** التنوخى وقد كان  
من بيت للرياسة وبيت العلم يث اخذ الكلام عن ابي هاشم والفقه عن الكرخى  
والقران عن مجاهد والنحو عن ابن السراج وجمع الى ذلك من حسن الاخلاق  
والتواضع ما يزين به علمه فانه مع عظم شأنه كان ياتى المنفعة ويطلب التعاليق قال  
القاضي وكان ياتيناو يطلب التعاليق ويظهر الاستفادة في ذلك وكان له من الافضال

(a) L. به	(c) امامان .	(y) G. اخرى	(e) عبد الله G.
(e) M. واما	(d) MP. للسيرافي	(c) G. L. الاصبهاني	(b) M. سعيد
(h) * . فاخذ الغم	(y) M. قبل pro الحالصه	(f) B. الصالحة pro الحالصه	
	(j) G, M. الحسن	(e) Codd. الاخشيد	



على ابي هاشم واصحابه شي<sup>١</sup> كثير \* و \* من هذه الطبقة \* غيرهم اي غير هؤلاء  
 المذكورين وهم جماعة \* منهم \* ابوالحسن الطوايفي البغدادي اخذ عن ابي هاشم العلم  
 الكثير وهو من فقههاء اصحاب الشافعي وله كتاب في اصول الفقه \* ومنهم \* احمد بن  
 ابي هاشم وهو النجيب من اولاد ابي هاشم بن ابي علي وله درجة في العلم واهه جارية  
 اشتراها ابوالحسن بن فرزويه<sup>٢</sup> لابي هاشم وذلك انه دخل عليه يوما فقال انارغب  
 في شي \* من البياض فقم مراده واشترأها له بشمن كثير \* ومنهم \* اخت ابي هاشم  
 بنت لاني علي بلغت في العلم مبلغا وشالت اباها عن مسايل فاجاب عنها وكانت  
 داعية النساء انتفع بها في تلك الدايو \* ومنهم \* ابوالحسن بن النجيج من اهل بغداد  
 اخذ عن ابي اسحق بن عياش ثم اختلف الى ابي هاشم ببغداد واستفاد منه علما  
 كثيرا واصل بمنزلة عظيمة \* ومنهم \* ابوبكر البغاري وكان يلقب بمجمل عايشة  
 لمضيه لما اخذ عن ابي هاشم الكلام وعن ابي الحسن الفقه وبلغ في العلم مباحثا<sup>٣</sup>  
 \* ومنهم \* انه احمد العبدكي اخذ عن ابي هاشم وادعي في الجامع الكبير انه من  
 تصانيفه وكان قد حفظه وخرج ابي خراسان فحضر مجلس ابي القاسم فحكى<sup>٤</sup> من انصافه  
 ورجوه ابي كثير مما يورد عليه ما يابق بفضل ودينه ثم ان العبدكي خلط القول  
 في الامامة وتنقل من قول الى قول واتفق عظمه ابوالقاسم حيث كتب الى ابي سهل  
 محمد بن عبد الله فقال في كتابه وقد ورد علينا فتى يعرف بابن عبدك ما رأيت  
 رجلا اعرف بدقيق الكلام وجليله منه \* ومنهم \* ابو حفص المصري<sup>٥</sup> اخذ عن الاخشيذ<sup>٦</sup>  
 وكثرا الانتفاع به في "سرة" \* ومنهم \* ابو عبد الله الحبشي<sup>٧</sup> اخذ عن ابي حفص المصري<sup>٨</sup>  
 \* ومنهم \* ابوالحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعمل الكثير وكان يقال له ابي  
 الجامع لانه جمع بين علوم الكلام والفقه والقران والنحو واللغة وقيل للصاحب هلا  
 صنعت تفسير ا فقال وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئا وكان مع قلة ذات يده  
 وشدة فقره يسأل طريق المروة وكان يقول تفسير ي سنان يجتني منه ما يشتهي  
 وله تصانيف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيبويه واخذ عن ابي بكر الاخشيذ<sup>٩</sup>

عنه M.P. add. (n) عطيا M. add. (m) لاني L. (l) \* زفروية G. (k)

ابوالحسن الحسني L. (p) Sic L. (oo) المضري G. (o)

المضري G. (q) Sic L. (r)

وذهب مذهبه وكان يتمصب علي ابي هاشم قال البلخي وحضرته لا عرفه. طريقتيه  
 فتجاوز كل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب علي ابي هاشم فيما خالف فيه ابا علي  
 \* ومنهم \* الخالد في البصرة وكان يميل الي الارجاه ويتشدد فيه وهو ابو الطيب  
 محمد بن ابراهيم بن شهاب وكان فقيها متكلم اخذ الكلام عن البرذعي وهو بغدادى  
 المذهب يتمصب لهم علي "البصرة" \* ومنهم \* محمد بن زيد الواسطي متكلم جسد ل  
 وله مناظرات \* ومنهم \* ابو الحسين بن علي من اهل نيسابور \* ومنهم \* ابو القاسم  
 بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان  
 حسن القراءة للقرآن

فصل

\* ولما درعنا من الطبقات التي ذكرها القاضى ذكرنا طبقتين اخريتين - اديعة عشرة  
 واثانية عشرة ذكرها الحاكم \* الطبقة الحادية عشرة \* هم ابو الحسن قاضى القضاة  
 عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار "الممداني" كان في ابتداء حاله يذهب في الاصول  
 مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وناظر  
 عرف الحق فانقاد له وانتقل الى ابي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل الى  
 بغداد وقيام عند الشيخ ابي عبد الله مدة مديدة حتى فاق الاقران وخرج فريد  
 دهره قال الحاكم وايس "تخصرنى عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفصل فانه الذي  
 فتح علم الكلام ونشر بروده" ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب  
 وضمنها من دقبق الكلام وجليله ما لم يتفق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس  
 والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت  
 الرياسة في المئزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه  
 ومسائله نسخت كتب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تفني عن الاطناب  
 في الوصف واستمدعاه صاحب الي الري بعد سنة سنين وثلاث مائة فبقي فيها  
 مواظبا على التدريس الي ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع

بن احمد بن عبد الجبار. P.add. (v) اهل P.add. (u) يشدد (t) واحد L. (s)

مواظبا L. مواظبا B.M.P. (y) برده M. (w) لم L. (w)

مائة وكان له احب يتول فيه هو افضل اهل الارض ومرة يقول مواعلم اهل الارض و اراد ان يقرأ فقهه ابي حنيفة على ابي عبد الله فقال له هذا علم كل مجتهد فيه مصيب وانا في الحنفية مكن انت في اصحاب الشافعي فباع في الفقه مبلغاً عظيماً وله اختيارات لكن و فراياه على الكلام ويقول للفقه اقوام يتومنون به طلباً لاسباب الدنيا وعلم الكلام لا عرض فيه سوى الله تعالى قال الحاكم ويقال ان له اربع مائة الف ورقة ما صنف في كل فن ومصنفاته انواع منها في الكلام كتاب الدواعي والصوارف وكتاب الخلاف والوفاق وكتاب الخاطر وكتاب الاعتماد وكتاب المنع والتمانع وكتاب ما يجوز فيه التزايد وما لا يجوز اني غير ذلك مما يكثُر تعداده واما اليه الكثيرة كالمغني والفعل والفاعل وكتاب المبسوط وكتاب المحيط وكتاب الحكمة والحكيم وشرح الاصول الخمس ومنها نوع في الشروح كشرح الجامعين وشرح الاصول وشرح المقالات وشرح الامراض ومنها في اصول الفقه النهاية والعمد وشرحه وله كتب في النقض دلي الغائبين كنقض الطمع ونقض الامامة وما جاوبات مسايل وردت عليه من الافاق كالرازيات والعسكريات والفاشانيات والخوازيميات والنيسابوريات ومنها في الخلاف نحو كتابه في الخلاف بين الشيعة ومنها في المواعظ كمنصحة المتفهمة ثم له كتب في كل فن بلغني اسمه ومن لم يبلغني احسن فيها وابدع وعلى الجملة فحصر مصنفاته كالمنذر ومنهم الامام ابو عبد الله الداعي محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري والفقه عن الكرخي وبلغ فيهما مبلغاً لا وراءه وقد كان قبل ذلك اخذ في فقه الزيدية عن ابي العباس الحسيني وابو عبد الله من قام ودعا كما سياتي في سيرة الائمة ان شاء الله تعالى توفي بهوسم سنة ستين وثلاث مائة وقبر مشهور هناك مزور ومنهم ابو العباس الحسيني اسمه احمد بن ابراهيم وكان فاضلاً عالماً بما بين الكلام والفقه وله كتب كشرح الاحكام

الحاضر (b) M. (a) M. في (c) G. M.

من (e) M. P. من (d) B. G. L. المعتمد P. العمدة M. العميد G. (c)

على (h) L. فيها (g) L. الحسين (f) B.

والمنتخب وغيرهما \* ومنهم \* الامام المويد بالله جمع بين الكلام والفقه واخذ عن  
 قاضي القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري وسياتي  
 طرف من سيرتهما في السير \* ومنهم \* يحيى بن محمد العاوي له مرتبة في العلم  
 وكان يميل الى الارحاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حضرة صاحب  
 بيجان سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ولصاحب تزية الى اولاده في غاية  
 الحسن تدل على عظم فضله وعلو منزلته \* ومن هذه الطبقة \* ابو احمد بن ابي علان  
 اخذ عن ابي عبد الله درس بالاهواز وكثر الانتفاع به وله تصانيف وتفسير وكان  
 يتعصب لابي هاشم على الاخشيدية \* ومنهم \* ابو اسحق النصيبيني اخذ عن ابي عبد الله  
 \* ومنهم \* ابو يعقوب البصري البستاني \* ومنهم \* الاحدب ابو الحسن بن اسحاب  
 ابي القاسم متكلم جدل حاذق يتعصب لابي القاسم وكثيرا ما يسلك مذاهب ضعيفة  
 ويضيفها الى ابي القاسم \* ومنهم \* ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنيفة قرأ على  
 ابي عبد الله البصري وبلغ اعظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل \* ومنهم \*  
 ابو الحسين بن حاني من الاخشيدية \* ومنهم \* ابو الحسين القاضي علي بن عبد البريز  
 الجرجاني جمع بين الكلام وفقه الشافعي وله عمل عظيم وهو القائل \*

يقولون لي فيك اتياض وانما \* رأوا رجلا بين موقف الذل انجما  
 ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي \* لا خدم من لاقيت لكن لا خدما  
 اأبشتي به نرسا واجنيه ذلة \* اذن فاتباع الجهل قد كان اعلميا  
 ولو ان اهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظموه في النفوس تعظما  
 ولكن اذ لوه<sup>١</sup> فهان وودنسا \* محياه بالاطماع حتى تعجسا<sup>٢</sup>

\* ومن هذه الطبقة صاحب الكافي \* وابو نصر اسمعيل<sup>٣</sup> بن حماد الجوهري  
 امام اللغة مصنف الصحاح ومن شعره في ذم رجل من التواصب \*  
 \* رايت قتي اشقرا ازوقا \* قائل الدماغ كثير الفضول \*  
 \* ينضل من جمعه<sup>٤</sup> دانيا \* يزيد بن هند علي ابن البتول \*

اذ L.P. (k) غيلان L. ; عملان B. (j) sic G. M. P. ; وشهر L. add. (i)

حده G. (a) M. P. om. (n) (تعا) in marg. (g) (تجها) M. P. (m) اهانوه L. (d)

الطبعة الثانية عشرة \* هم اصحاب قاضي القضاة \* منهم \* ابو رشيد سعيد بن محمد  
 النيسابوري وكان بغداد ذي المذهب <sup>p</sup> فاختلف الى القاضي وله تصنيف <sup>q</sup> قد رس عليه  
 وقبل عنه الحسن قبول وصار من اصحابه واليه انتقلت الرياسة بقاضي القضاة انتقل  
 الى الري وتوفي فيها <sup>r</sup> وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابتدأ فيه بالجواهر  
 والاعراض ثم بالتوحيد والعدل <sup>s</sup> واعترض في ذلك فعمل نسخة اخري قدم فيها  
 الحلبي <sup>t</sup> وكان القاضي يخاطبه بالشيخ ولا يخاطف به غيره وله اليه مسابيل كثيرة  
 اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن الحسين قال كان  
 له حلة في نيسابور قبل خروجه الي الري يجتمع بها <sup>u</sup> المتكلمون قال وسمعت غير  
 واحد من مشايخنا يقول ان قاضي القضاة مثل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام <sup>v</sup>  
 يقرأ <sup>w</sup> ويعلق كما هو في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد  
 فصنف كتاب ديوان الاصول \* ومنهم \* ابو محمد عبد الله بن سعيد اللباد اخذ  
 عن القاضي وكان خليفته في الدرس وبقى بعده وله كتب كثيرة حسنة منها  
 كتاب النكت احسن كتاب \* ومنهم \* الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين  
 الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيبيني والمرزباني  
 وهو ما بين ويميل الي الارزاء وشهرة علمه تفنى عن التكثير في اخباره  
 \* ومنهم \* الامام ابو الحسن <sup>x</sup> الحتيني جمع بين الكلام والفقه والورع شيئا  
 عظيما ويوع له كتاباتي في <sup>y</sup> شرحه ان شاء الله تعالى \* ومنهم \* الناصر والداعي  
 النازل ان بابل وابو جعفر الناصر الصغير \* ومنهم \* ابو القاسم البستي اسمعيل بن احمد اخذ  
 عن القاضي وله كتب جيدة وكان جدا حاذقا ويميل الي مذهب الزيدية وناظر  
 الباقلاني يقطعه لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته \* ومنهم \* ابو الفضل العباس  
 بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد ذليل كان يحفظ ما ية الف بيت وله  
 كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

بها (r) P. (q) Haec inde a desunt in G.M. وله تصانيف (p) G. M. add.

فيها (u) B. الكلي (t) Sic B. G. P.; L. الحلبي (v) L. add. فاعرض (v) B. add. كما

في (y) G. L. M. om. الحسين (x) L. M. يقرأ (w) B. L. P. (v) B. add.

و اعظمه ما مثل به ل احمد بن علي بن مخلد وقد نهاه ان يضيع عمره فانشده .  
 ضاع عمر الشباب عنى فاخشى \* ان عمر المشير ايضا يضيع  
 \* ومنهم ابو القاسم الميزوكي " احمد بن علي جمع بين العلم والقران والادب والزهد  
 نزل نيسابور فاستدعاه صاحب الي حضرته فانشأ يقول \*  
 قل للذي لقب بالصاحب \* ولست فيما قلت باللاعب  
 تعتمد المدل ولا ترعوي \* اف لهذا القول من كاذب  
 و تدعي انك مستبصر \* يا شاهد آفي صورة الغائب  
 عادت من واليت ان لم اكن \* منك ومن فعلك في جانب  
 \* ومنهم ابو محمد الخوارزمي اخذ عن القاضي وظهر فضله في العلم \* ومنهم \*  
 ابو الفتح الاصفهاني جمع في اخر عمره بين فضل وعلم وكان في عنقوان سبابه دنس  
 نفسه وتابع الروساء ثم تاب وورد الكتاب من محمود سلطان زمانه \* يحمل  
 المعتزلة الي حضرته بغزيرة فحمل من نيسابور ثلثة نفر هو وابو صادق امام مسجد  
 الجامع وابو الحسن الصابري المعروف بسبيويه اعلمه بالنعوق بحث بهم الي عز داره  
 فأتوا هناك ومبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس \* ومنهم \* ابو الحسن الرازي  
 والقاضي ابو بشر الجرجاني وزيد بن صالح وابو حامد احمد بن محمد بن احمد النجار  
 قرأ علي القاضي ابي نصر بن سهل وابي محمد الخوارزمي وابي الحسن الهوازي  
 ثم خرج الرازي وقرأ علي قاضي القضاة \* ومنهم \* ابو بكر الرازي وابو حامد الرازي  
 وابو بكر الدينوري وابو الفتح الصفار وابو الفتح الداوندي وابو الحسن الكرمانى  
 وابو الفضل الجلودي وابو القاسم بن ميكائيل وابو عاصم الروزي وابو نصر من مرو  
 وابو الحسن الخطاب وابو طالب بن ابي شجاع من آمل \* ومنهم \* ابو الحسين البصرى  
 محمد بن علي صاحب المعتمد في اصول الفقه اخذ عن القاضي ودرس ببغداد وكان

مستصر E (b) المبروكي G. L. المبروكي B. (a) لكلام M. (c)  
 الى عشر ذات M. (e) Haec inde a in B. desunt. (d) G. L. om. (c)  
 محمد L. (h) نسو G. (g) الزقا M. (f)  
 الحسن L. (k) تنكنا M. (j) الى G. M. add. (i)

جد لاحقاً فاوله كتب كثيرة منها تصفح الادلة ونقض الشافي في الامامة ونقض  
 المتبحر في الغيبة وكان للبا شمة عنه نقرة لامر بن احدها انه دنس نفسه بشئ من  
 الفلسفة وكلام الاوائل وثانيهما مار د علي المشايخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر  
 ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاتم ويهد بين الامر بن "لم يبارك في علمه" \*  
 وهذا النوع تعصب بل قد نفع الله بعلمه ابلغ من غيره الا تري الى كتاب المعتمد في  
 اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتأخرون في هذا الفن واعتمدوه  
 وكذلك غيره من كتب اصول الدين كالفائق ومن تلامذته الشيخ التحرير محمود بن  
 الملاحمي مصنف المعتمد الاكبر وقد تابعهما خاق كثير من العلماء المتأخرين كالامام  
 يحيى بن حمزة واكثر الائمة والفخر الرازي من الجبرة اعتمد علي رائه في اللطيف  
 وغيره \* \* منهم \* البخاري ابوطاهر عبيد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان  
 حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير \* \* منهم \* السمان ابو سعيد وحيد عصره  
 في علوم الكلام والفقه والحديث وله من الزهد والورع ما ليس لغيره كان  
 يقوم الدهور بما درس في الري ورتنا درس في الديلم \* \* منهم \* ابو محمد  
 الحسن بن احمد بن متوية اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالخريف في اصول  
 الدين والتذكرة في لطيف الكلام \* \* منهم \* ابو عمرو "القاشاني وعلي الطائفي  
 وابو محمد الزعفراني وهومن بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية  
 وقد تركنا كثيرا من شهرته دون ذلك وان كان فاضلا عالما لعذر حصر وجامم  
 اتاع الكلام في ذلك \*

1) ماورد N.

الموهبان B. الامر G. (m)

عمر M. (n)







- the Glaser Collection in the Royal Library, Berlin, dated A. H. 1081.
- L. fol. 53 [b] l. 8 to fol. 74 [b] l. 28. of nr. 438 of the Landberg Collection in the same library. about A. H. 1100.
- M. fol. 167, l. 6 to fol. 234 [b] l. 12 of Or. 3772, British Museum, dated A. H. 1110.
- N. Or. 4021, in the same library, is a copy of the original work (البحر الزخار) without the commentary, dated A. H. 853.
- P. fol. 39 [b] l. 8 to fol. 55 [b] l. 5. in the Public Library, Patna, dated A. H. 1055.

The Second Part will comprise a translation of the text, with introduction and notes.

I desire here to express my warmest thanks to Professor T. W. Rhys Davids, who made it possible for me to collate MSS. G. and L. by procuring the loan of them to the Royal Asiatic Society from the Director of the Royal Library, Berlin.

For the printing of this book, I am indebted to the liberality of the Government of H. H. the Nizam of Haidarabad, Dakhan, and the kind offices of Nawab Imadu-d Dawlan Imadu-l Mulk Mawlawi Sayyid Husayn Bilgrami.

## PREFACE.

The author of the work from which the following extract is taken was one of the most learned of the Zaydi Imams, by name Al Mahdi lidin Ahmad b. Yahya b. al Murtada. Born in A. H. 764, he was proclaimed Imam A. H. 793, but in the subsequent year was deposed and cast into prison in San'á, where he remained in captivity till A. H. 801. He died of the plague in 840.

He was a voluminous writer, and among the works that issued from his pen was a full exposition of Zaydi law, entitled *البحر الزخار*. He claims for it that it will impart to any one who thoroughly masters its contents, all the knowledge he requires to become a mujtahid. The body of the work is preceded by a theological introduction in eleven books, the first of which is *كتاب المال والنخل*. The author afterwards himself wrote an extensive commentary to this introduction, entitled

*غيايات الافكار ونهايات الانظار المحيطة بمجاري البحر الزخار*

Each section of this commentary bears a distinct title, the first being *كتاب المهبة والامل في شرح كتاب المال والنخل*

It is from this commentary, (which is interwoven with the original text in a manner familiar to the student of Arabic literature), that the following pages have been extracted.

The text, now printed for the first time, has been prepared from the collation of the following MSS.:

- B. fol. 38 [b] l. 16 to fol. 53 l. 13. of Or. 3937, British Museum, London, (written apparently in the 15th. century.)
- G. fol. 82 [b] l. 3 to fol. 116 [b] l. 10 of nr. 108 of

AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE  
KITABU-L MILAL WA-N NIHAL

BY

AL MAHDI LIDIN AHMAD B. YAHYA  
B. AL MURTADA

EDITED BY

T. W. ARNOLD.

---

PART 1.

ARABIC TEXT.

---

Printed at the Dairatul Ma'ari Press.

HYDERABAD (DECCAN.)

1898.











To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)